

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190346

UNIVERSAL
LIBRARY

باب ذكر المعنزة

من

كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

لاحمد بن يحيى المرتضى

اعتنى بتصحيحه العبد الحقير

توما ارند

لبيت مطبعة دائرة المعارف النظامية بمجده رآباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمان

سنة (١٣١٦) هجرية

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بَابُ ذِكْرِ الْمُعْتَزِلَةِ وَطَبَقَاتِهِمْ ﴾

اعلم اننا قد ذكرنا في المختصر اسماهم وعلامة تليق بهم بها وسند مذاهبهم وما اجمعوا عليه ثم تبين طبقاتهم ثم اعددنا فرقهم واتبعناهم الى ثلاث عشرة * اما اسماهم فقد قلناهم يستمون * المعتزلة * لما ساقى * والعدلية * لقولهم بعدل الله وحكمته و * الموحدة * لقولهم لا قدیم مع الله ويحتجون بالاعتزال اى انفضله بقوله تعالى * وَاعْتَزِلْكُمْ^b * ونحوها وهو قوله تعالى * وَاجْهَرْهُ هَجْرًا^c حَسْبًا * وليس الا بالاعتزال عنهم^d واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم * من اعتزل من الشر سقط في الخير * واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه حفيان الثوري عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم * منفتق^e انتهى على^f بضع وسبعين فرقة ابرها واتماها الفئة^g المعتزلة * وهو تمام^h الخبر ثم قال حفيان لا يابو تجموا بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا (b) M. add. وما مدعون (c) P. om.

(d) G. الى (in marg. ابن) L. الى (e) Have inde a قوله in M. om.

(f) L. عن (g) G. om; M. الفرقة (h) B. om.

اعتزلتم الظلمة فقالوا سبقك بها عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك
 روي واحدة ناجية * **مسألة** * وكان السبب في انهم سموا بذلك
 اى معتزلة ما ذكرنا واصلا وعمرو بن عبيد اعتزلا حلقة الحسن^١ واستقلا بانفسهما
 ذكره ابن قتيبة في المعارف * قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على
 الحسن البصري فقال يا امام الدين ائتد ظم في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبار
 والكيرة عندهم^٢ يخرج بها^٣ عن^٤ الملة وهم وعبدية الخوارج وجماعة يرجون
 اصحاب الكبار والكيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل العمل عندهم^٥ ليس من
 الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية
 الامة وكيف تحكم انت لاني ذلك اعتقادا فنكر^٦ الحسن في ذلك فقيل ان يجيب
 ذلك^٧ قال واصل بن عطاء انا لا اتول ان صاحب الكيرة مؤمن مطلقا ولا كافرا
 مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة
 من اسطوانات المسجد فقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن
 اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة * قال الشهرستاني وقرره بان^٨ قال
 الايمان عبادة عن خصال خيرا اذا اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم مدح والناقص
 لم يستجمع^٩ خصال الخير فلا يستحق اسم المدايح فلا يستمي مؤمنا وليس هو بكافر^{١٠} ايضا
 لان الشهادة وبعض^{١١} اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لانكارها لكنه اذا خرج
 من لدنيا على كيرة من غير توبة فهو من اهل النار فالتداع فيها اذ ليس في الآخرة
 الا فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يخفف عليه^{١٢} العذاب ويكون

(i) B. L. add. البصري (j) Cureton add. كف (k) Cureton به
 مكف M. فنكر (n) L. علي مذهبه (o) B. M. P. من
 ووجه تقريره انه (p) Cureton في قول Hacc unde a
 سائر Cureton (q) Cureton add. مطلق (r) P. يجمع
 عنه B. et Cureton (s) B. et Cureton

دركته فوق دركه الكفار وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان " موافقاً
له في العدل وانكاره الممانى في صفات الله تعالى " ومن ثم قننا وسعوا بذلك
* منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبيد حلقة الحسن وقيل اقول " قتادة وكان
من اصحاب الحسن " ما صنع المعتزلة * فكان تسميتهم " بهذا الاسم روى
عن عثمان الطويل قال اقيمت قتادة فقال ما حبسك عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبسوك عنا
قلت نعم حديث رويته انت عن ابي صلى الله عليه وسلم قال ما هو قال رويته ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على فرق خيبرها وايرها المعتزلة * وقيل
سماوا بذلك لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن *
ذلك انه لما خالف واصل اقوال " اهل زمانه في الفاسق واعتزلها كلها ولتقتصر على
المجمع عليه وهو تسميته فاستقام ورجع عمرو بن عبيد الى قوله عدم ماطرة وقت بينها
صبر واصحابه معتزلة لاستزالمهم كل الاقوال المحدثثة والنجرة تزعم ان المعتزلة لما خالفوا
الاجماع في ذلك سماوا معتزلة * قلت * لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بما لم يجمع عليه في الصدر
الاول ورفضوا المحدثات المبتدعة * **مسئلة** * واما سند مذهبهم فقد
قال ابو اسحاق بن عياش * وسند مذهبهم اصح اما نريد اهل القبلة ان يتصل الى
واصل وعمرو بن عبيد * قلت * وبيان ذلك ان الامة سبع ورق كما مر فالخوارج
مذهبهم حدث في ايام علي عليه السلام فقد " ظهرت تخطيطته اياهم ومناظرته
لهم وقتال من بقي على ذلك الاعتقاد " واما الراضة فحدث مذهبهم بعد مضي
الصدر الاول ولم يسمع عن " احد من الصحابة من يذكر ان النص في علي جلي
متواتر ولا في اثني عشر " كما زعموا فان زعموا ان عاراً واما ذر الغفاري

قيل القول M. (v) في التدرج وانكار الصفات Cherton (v) اب G (v)

قلت G. (v) لم يسمهم B G. (g) Hacer into a و in G. om (v)

(d) L. om (c) P. om (b) G. om ف واصل اقوال G. om (u)

فان زعموا G. om (f) اما G. add. (v)



والمقداد بن الاسود^(٩) كانوا سلفهم لقولهم بامامة علي عليه السلام اكد بهم كون
 هؤلاء لم يظهروا البراءة عن^(١٠) الشيعين ولا السب لهما الا ترى ان عمارا كان عاملا بامر
 بين الخطاب في الكوفة وسلمان الفارسي في المدائن وقد برأ ان اول من احدث
 هذا القول عبد الله بن سبا ولم يظهر قبله واما المجبرة فقد يتناوب ما سبق ان مذهبه
 انما حدث في عهد ولاة معاوية وماوك بن مروان فهو حادث يستند الى من لا ترضى
 طريقته وسبق ما ورد عن افاضل الصابة في رده فكيف يستند اليهم واما الحشوية
 فلا سلف لهم وانما سلكوا بطوامر الاخبار ولا يرجعون ان تحقيق ولا نظر كما قد ما
 فظهر لك ان هذه المذاهب لا سند لها معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند
 التراءات كلها كيف اتصل حتى انتهى الى علي عليه السلام وعثمان وابن مسعود
 وابي بن كعب وغيرهم وكذلك اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد
 بن سلمة عن علقمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذلك اخذ
 اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة وابي الزناد وغيرهما وهم اخذوا
 عن افاضل من ر الصحابة وكذلك اهل الحديث والائمة والتوحييف اخذ بعضهم
 عن بعض وقالوا سند المعتزلة لمذهبه اوضح من القلق اذ ينصل الى اصل وعمر و
 اتصالا ظاهرا شاهرا واما اخذنا عن محمد بن هلي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم
 عبد الله بن محمد ومحمد هو الذي رني واصلا وعائمه حتى تخرج واستحكم ومحمد
 اخذ عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وما ينطق عن الهوى وقال الحاكم وبيان اتصاله بواصل وعمر وانه اخذ
 القاضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عيسى
 واواسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقتهم وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الحبابي

وها اخذا (٩) G. من (١٠) B. سلمان الفارسي (٩) M. add.

وابو علي اخذه من ابي يعقوب الشحام والشحام اخذه عن ابي هذيل وابو الهذيل
 اخذه عن عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذه عن واصل وعمر ووه الخ اعن
 عبد الله بن محمد وعبد الله ^١ اخذه عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذ
 عن ابيه علي عليه السلام وعلي عليه السلام اخذه عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * ❖ مسئلة ❖ واما ما اجمعوا عليه ^٢ فقد اجمعت
 المعتزلة على ان للعالم مُدَّةً قَدِيمًا قَادِرًا عَالِمًا حَيًّا لَا لِمَا لَيْسَ بِهِ حَيٌّ وَلَا عَرَضٌ
 وَلَا جَوْهر عَيْنًا ^٣ واحداً لَا يَدْرِكُ بِجَاسَةِ عَيْنٍ لَا حِكْمًا لَا يَفْعَلُ الْقَبِيحَ وَلَا يُرِيدُ ^٤
 كَأَنفٍ ^٥ تعريضا للثواب ومكان من الفعل وازاح الالة ولا بد من الجزاء وعلى وجوب
 البعثة حيث حسنت ولا بد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد
 او احياء من درس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد
 صلى الله عليه وآله وسام والقرآن معجزة له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن
 من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين * وهو ان الفاسق لا يسمى مؤمنا ولا
 كافرا * الامن يقول بالارجاء * فانه يخاف في تفسير الايمان وفي المنزلة
 فبقول الفاسق يسمى مؤمنا و اجمعوا * ان فعل العبد غير مخلوق بربه * و اجمعوا
 على تولي الصحابة واختلاف ابي عثمان بعد الاحداث * التي احدثها * فاكثروهم
 نولاه * وثناول له كما مر وكاسياتي * واكثرهم على البراءة من معاوية وعمر وبن
 العاص * و اجمعوا على * وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد
 علماءهم مصنفاة عدة كالمصانيع لابن يزداد ^٦ وغيره وبتام ^٧ هذه الجملة تم
 الكلام على ما اجمعوا عليه *

(١) يار. (supra lineam) يردده (m) G. عُنْيًا (l) G. بن محمد (k) L. ad 4.

ونقام (q) G. لابن برم داود (p) B. حينئذ (u) L. كلفًا (n) M. P.

﴿ واما تعيين طبقاتهم ﴾

فنفقون قد رتب القاضى عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى جملها وقد تضمنتها
(مسئلة مستطلة) وهى ان طبقاتهم على ما فصله قاضى القضاة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حده هـ عشر وانما ذكر في كل طبقة المشهورين من
رجال زمانهم ابتداء راحمات ذوي المعارف منهم في كل حين وربما دخل بعضهم
في بعض في الاعصار * الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة وهم على عليه السلام
وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كعبد الله
بن عمر وابي الدرداء وابي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت * اما على عليه السلام
فقصة الشيخ الذي سألته عند "انصرافه من صفين اكان الحير بقضاء الله وقدره
الى اخره مصرح بالادل وانكار الجبر * وذلك انه لما انصرف من صفين قام اليه
شيخ فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء وقدر * فقال " عليه السلام
والذي فاتى الحبة وبرأ النسمة ما هبطوا واديا ولا علونا " ثلثة الا بقضاء وقدر
فقال الشيخ عند الله احتسب عانى مالى من الاجر شئ * فقال بل ايها الشيخ عظم الله
لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شئ
من حال انكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاء والقدر
ساقاوا عنها كان مسيرنا فقال على عليه السلام لما لك تظن قضاء واجبا وقدر
حتميا لو كان كذلك لابطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تأتي من الله
للجنة للذنوب ولا محمدة للحسن ولا كان المحسن بشواب الاحسان اولى من المسي
ولا المسي بمقوية الذنب اولى من المحسن تلك مثالة اخوان الشياطين وعبد
الاوثان وخصماء الرحمن وشهود الزور " واهل العباء " عن الصواب في الامورهم

(r) M. عن (s) G. وقدره (t) L. add. علي (u) G. out.

(v) G. add. واليهتان (w) G. L. يعنى

قد رية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر بخيرك ونهى تحذيرا ولم يكلف
 مجبرا ولا يثبت الانبياء عينا * ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
 النار * فقال الشيخ وما ذلك القضا والقدر اللذان ساقنا فقال امر الله بذلك و
 ارادته ثم تلا * وَتَحْضَى رَبُّكَ الْأَتَعَبُ وَالْآيَاهُ وَالْأَوَالِدِينَ إِحْسَانًا * فنهض
 الشيخ مسرورا بما سمع وانثأ يقول *

انت الامام الذي نرجوا بطاعته * يوم النشور من الرحمن رضوانا
 اوضحت من ديننا ما كانت ملتبسا * جزاك ربك بالاحسان احسانا
 وقول ابى بكر وعبد الله بن مسعود في بعض اجتهاداتهما حيث سئل ابوبكر عن
 الكلاله وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها فقال كل واحد منهما حين سئل
 يقول فيها برائي فان كان صوابا فمن الله * وان كان خطاه فمني ومن الشيطان *
 هذه القول * يقصى بذلك * اي بالصرح بالعدل وانكار الجبر * وتعمير عمر بن
 ادم ان سرقة كانت بقضا الله مصرح بنفي الجبر * لانه اتي بسارق فقال لم سرقت
 فقال قضى الله علي فامر به فقطعت يده وضرب اسواط فقيل له في ذلك فقال
 القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله * ولما قال محاصروا عثمان حين رموه الله
 يرميك فقال كذبتم لورماني ما اخطاني * وهذا ايضا يقصى انكاره
 الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا ابا عبد الرحمن
 ان اقواما يزنون ويشربون الخمر ويسرفون ويقنأون النفس وينزلون
 كان في علم الله فلم يجد بدا معه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك
 في علمه انهم يفعلونها ولم يحصا علم الله على فعلها * حدثني ابى همر بن الخطاب انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل السماء التي

القول (١) B. M. om; G. عتاقه (٢) G. L. M. وبي (٣) G.

اظلمكم والارض التي اقلنكم فكلا لا يستطيعون الخروج من السماء والارض
 كذلك لا يستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تحاكم السماء والارض على
 الذنوب كذلك لا يحكمكم علم الله عليها ثم قال ابن عمر اميد يمل المصيبة ثم يتر
 بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل ويقول ان الله تعالى
 يفعل الخليفة فيه * فهذا الخبر مصرح ايضا * بانكار النول بالجبر واما ابن عباس
 ففي منالخراته لجيرة الشام ما يقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب
 الى قراء المجيرة بالشام اما بعد اثمرون الناس بالتوى وبكم خل المتقون وانهم
 الناس من المعاصي وبكم ظهر العصاة بالبناء ساف المقاتلين واعوان الظالمين
 وخزان مساجد الفاسقين وعمار ساف الشياطين هل منكم الا مفر على الله بحمل
 اجرامه عليه وبسببها علانية اليه وهل منكم * الامن الصيف فلا دمه والزرور على الله
 شهادته اعلى هذا تواليتم ام عليه غايتم * حاكم منه الاوفر ونصيبكم منه الاك
 عمدتم الى موالاة من لم يدع لله * مالا الا اخذه ولا مالا الا اهدمه ولا مالا لثيتم
 الاسرة او خانته فلو حبت لا خبت * خلق الله اعنهم حتى لا توثق انتم اهل الحق حتى ذلوا وذلوا
 واعنتم اهل الباطل حتى عزوا وكثروا فاييوا الى الله وتوبوا ان الله * على من
 تاب وقبل * من انا ب بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي
 اذ جاء رجل فقال يا ابن العباس انها هيا قوما * يزعمون انهم اتوا من قبل الله وان
 الله اجبرهم على المعاصي فقالوا علم ان منهم هيا اخذ التبت على حلقه فمصرته
 حتى تذهب روحه منه لا تقوا ا جبر الله على المعاصي ولا ذلوا ولم يعلم الله بالعباد
 عما لموه فتبهلوه وعن انس * ما هلكت امة قط حتى يكون الجبر قولهم
 وعن ابي بن كعب * الشيعيد من شهد بعمله والشيعة من شقى بعمله وعن الحسن

(a) G. L. تَقْلِكُمْ	(b) G. L. فيكم	(c) L. تعاليتهم
(d) L. لاحد	(e) M. الاخبث	(f) L. فان الله يشوب
(g) L. يميل	(h) J. ههنا قوما P هولاء قوم	(i) P. adh. قال

ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم يتكلمون
 امها تهم واخوانهم وبناتهم فاذا قيل لم تفعلون ذلك قائلوا قضاء الله
 وقدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امتي^١ يقولون مثل ذلك
 قال اولئك مجوس امي ومثل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سبحان الله فقال
 هو قنبره من كل شرو كان يقول في بعض توجهاته في العاوة والشراب الى
 * الطبقة الثانية * الحسنان عليهما السلام فقد اتهمتهما القول بالتوحيد والعدل
 * قلت * ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال
 فيه من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله
 لا يطاع استكرها ولا يصي اغلبية لانه المليك لمامكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
 فان عملوا بالطاعة لم يعمل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فلو شاء حال
 بينهم وبين ما فعلوا فاذا لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجبر الله
 الخلق على الطاعات لاسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاسقط عنهم
 العقاب ولو اهلهم^٢ لكان عجزا في الفسادة ولكن له فيهم المشيئة التي غيبت
 عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنفعة عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له
 الحجة عليهم^٣ ثم كلامه عليه السلام وهو على ذهبي من بعض^٤ التواريخ الصحيح سندها
 ولم اظفره حال التأليف ولا ذكرته بعينه^٥ فيبحث عنه ومن كلام الحسين بن
 علي عليه السلام^٦
 ومحمد بن علي فكنا نهم^٧ في انزل مشهورة اما الحسنان فقد مر طرف
 من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية^٨ فقد مر ان واصلا اخذ علم الكلام
 عنه وصار كالاصل^٩ استنده وله منزلة عظيمة في الفضل راجع الى^{١٠} قال الحاكم وكان

(١) P. add. قوم	(k) P. امهاهم	(l) B. M. add. منه
(m) B. M. add. كتب	(n) P. om.	(o) ليماض في الام
(p) L. N. كلاماتهم	(q) G. على	(r) meet in M. ك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له وله
 ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولد له اسم محمدًا وكناه ابا القاسم وكلامه في علم
 الكلام اوسع من كلام الحسين وان كانا افضل منه لمكانهما من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وامانتها ومثل ابو هاشم عن محمد بن علي عن مبلغ عنه فقال اذا
 اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن شبة
 ما رأيت في غانان ابن الحنفية اكله من عمرو بن عبيد فليل له متى اختلف عمرو بن
 عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمر واهل بيته واصل واصل غلام محمد ومقامات بقية اهل
 البيت في العدل كثيرة * كقام علي بن الحسين مع زياد وغيره * فانه لما وصل الى زياد
 * ومن هذه الطبقة من التابعين * عبيد بن المحيب فانه ذكره جماعة
 من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس الياسي
 وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختص اليه وجلائ
 فقال احدهما عند الخاصمة لهذا اختلاف فقال طاووس كذبت فقال الرجل اليس الله تعالى
 يقول ولا يزل الون مختلفين الا من ربح ربك ولذلك خاتمهم فقال طاووس
 انما خلفهم للرجمة والجماعة * ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام
 كابي الاسود الدؤلي وغيره واصحاب عبد الله بن مسعود وهم عتمة والاسود
 وشريح وغيرهم وفيهم * كثرة * وقد ذكرت اكاليتهم المتعلقة بالعدل في كتب
 التاريخ * الطبقة الثالثة * منقصة فمن العترة الطاهرة * الحسن بن الحسن وابنه عبد الله
 بن الحسن واولاده * النفس الزكية وغيره * ومن اولاد علي عليه السلام * ابو هاشم
 عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ
 عنه وعن ابيه * وكذلك اخوه الحسن بن محمد استأذ غيلان ويميل الى الارباب
 ولهذا افاضت به الغيلانية من المغترلة * ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

(s) يياض في الأم عبد الله (t) Desunt in B, G. L. (u) L. منهم

(v) M. P. وغيرهم

بن عباس ع أبو الخلفاء بمشابهة أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ع وهما يزيد
بن علي حيث قال ع حين سأله أبو الخطاب عما يذهب إليه ع إبراهيم ع من القدرية ع
الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجبة الذين اطمعوا الفساق ع في عفو الله فهذا
آخر الخبر ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضله في فنون العلم
مشهورة وقد روى عنه انه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قاتل الحمد لله
الذي عافانا عما تبلي به فقال ابن سيرين لا تقواوا هكذا ولكن قولوا الحمد لله
الذي عافانا مما سوت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارق وقبر من وروى
ان رجلا قال هذه ان فلانا كاشاء الله فقال له فان الله لا يشاء الا خيرا ومنهم
الحسن بن ابي الحسن البصري وهو رابو سعيد وكان ابو من ميسان ولد في المدينة
لثنتين ببيتا من خلافة عمر ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكانت امه مولاة
لام حلة وكانت رجا غابت في حاجة لام حلة وام حلة تأخذ الحسن فتسكته
بشديها وتقول ان الحكمة التي رزق كانت من ذلك وروي ان ام ساعة رضي الله
عنها اخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم فقهم
في الدين قال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة
وروى الحسن ان ابا المومنين السابغة قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع
يده وقال اللهم لم ارض ولم امل وهو سيد التابعين ومحل في الفضل والعلم ودهاء
الناس الى الدين مشهورة وروي داود بن ابي هند قال سمعت الحسن
يقول كل شيء بقضاء الله وقدره الا المعاصي ورسالاته الى عبد الملك ع
مشهورة وذلك ان الحجاج كتب الى الحسن بلغنا عنك في القدر شيء
فاكتب اليانا فكتب اليه رسالة طويلة ونحن نذكر فيها اطرافا منها قوله

الرافعة M. وروى قال M. (a)

ام G. نيسابور G. مشهورة M. P. (b) الناس L. (y)

طرافا G. M. يقول B. L. M. and (d) عبد العزيز M. (c)

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبح في قليل من كثير مضوا والقليل من اهل الحق
مقبول عنهم وقد ادركننا السلف الذين قاموا الامور الله واستقوا سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يظاوا حقنا ولا الخنوا بالرب تعالى الاما الحق
بنفسه ولا يتجربون الاما يستج " الله تعالى به على خلقه وقوله الحق " وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدوني ولم يخلقهم لامرتم حال بينهم وبينه لانه تعالى ليس
بظلام العبيد ولم يكن احد في السلف يركز ذلك ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر
واحد وانما اجد تنا الكلام به لما حدث الناس الكثرة له فلما احدث المحدثون
في دينهم ما حدثوه احدث الله منهم مكيان بكتابه ما يبطون به المحدثات ويجزرون
به من الهيكات ومن اقوالهم ايها الامير ما نوله فلما يرضى الله عنه فليس منه
لانه لا يرضى ما سببه من العباد لانه تعالى ينزل ولا يرضى اعداءه الكفر ولو كان
الكفر من تشانه وقدره لرضى عن عماله وعادقهم واوكان الامر كما قال
الخطيبون لما كن لمقدم سعد في عمل ولا على ما خرايم " وقال تعالى جزاء
باعتات بهم ولم يبق جزاء كما كانوا يقولون " ومنها قوله ان اهل الجبال قالوا
ان الله يشق من بسا " ريد من يشاء " ونوروا الى ما قال الالبه وبعد هذا
ايتبع لم ان الله تعالى لا يثيب الا بقدم المسقى والكفر لقوله تعالى " ويضل الله
الظالمين " اى يحكم بغير انهم وقول من زاعوا ان الله يؤيدهم وما يضلهم الا
الفاسقين " فالتوسيع الى الخلاف بين السحابنا في جوار سلب المطالب عتوبة وهذا
الكلام يدهم حوزة كقول النوفلي في الحاشية الامام المصطفى " وما عتبه قواه
واعلم ايها الامير ان الغائبين انكساب الله وهداه يعاون " في امر دينهم برعمهم
على القضاء والامر ثم لا يشعرون بما رددناهم الا لاجتهادوا لبحث المطالب والاخذ

من (k) I. اخرج (g) T. M. لم يلحقوا (c) P.

لومهم (d) M. لو (g) M. الكثرة (c) B. G. P.

يقولون (d) L. P.

بالحزم فيه ولا يعملون^m في اكثر دنياهم على القضاء والقدر * ومنها * قوله محتجا
بقوله تعالى قد افلح من زكاه * وقد خاب من دساها * فلو كان هو الذي
دساها لما خيب نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراⁿ * ثم * قوله مع الحاج
من اطرات وكان لا يرد عليه احد كما يرد عليه^o الحسن ولما توفي الحاج وباعه
قال قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما انتة قامت
هنا منتته ومن الحسن بلص يصب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره
فقال كذبت ايقضى الله عليك ان تسرق وقضى^q عليك ان تصلب وسئل اذن
عن مسئلة فقال - اولا مولانا الحسن فتبيل له اتقول ذلك له^r فقال سلوا مولانا
الحسن فانه سمع ومعنا وحفظ ونسبنا وصمت عائشة رضى الله عنها كلام الحسن
فتالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وروى نحوه من محمد بن علي
وروى ابو عبيدة قال لما فرغ الحاج من خضراء واسط نادى في الناس ان
يخرجوا فيدعوا له بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف
اهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا يا افسق الفاسقين وبا اخيت الاخشين فاما
اهل السماء فمقتوك واما اهل الارض فيلهوك ثم قال ان الله اخذ الميثاق على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه فبلغ ذلك الحاج فقال يا اهل الشام بقوم عبيد^s
من عبيد اهل البصرة فيتكلم بما تكلم^t ولا يكون عند احدكم تكبير ثم قال على
به وامر^u بالطمع والسيف فاستجبل والحاجب على الباب فلما دنا الحسن حرك
شفثيه والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحاجب ههنا فاجلسه قريبا منه وقال
ما تقول في علي وعثمان قال اتقول قول من هو خير مني عندك قال هو شر منك قال
فرعون موسى ما بان القرون الاولى قال عليها عند النبي^v قال انت سيد العلماء

(m) G. يعملون

(n) B. M. om.

(o) G. على

(p) G. يقضى

(q) L. P. om.

(r) L. عبيد

(s) M. P. يكلم (t) P. اتى (v) B. L. add. في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يا باسعيد ودعا باقية وغلف "بها حنينة فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذي كنت
قلت حين دخلت عليه قال قلت يا عدو كرتشي ويا صاحبي عند شدتي ويا
ولي نعمتي ويا ارحمى واله آباءى ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف
عني اذا فعل ربي عز وجل وقيل له وهو متوارى قتل الحجاج سعيد بن
جبير فقال لعن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق والمغرب اجتمعوا
على قتل سعيد لادخلهم الله النار ومنه اربع خصال في معاوية لولم تكن " فيه
الا واحدة لكنت وبقية خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابزها امرها بغير
شورة منهم واستغلافه بريد وهو سكير مخير بليس الحرير وبضرب بالطباير
وادعاءه وتبائدا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر
وقتل جمر بن عدي فياله من جبر واصحاب جمر * فان قلت * فقد روي
ايوب آية الحسن فكيف منه في القدر فكيف عن ذلك * قلت * قد روي انه خوفه
بالسلطان فكيف عن الخوف فيه وذلك لا يقتضي مخالفة ما قد روي عن
حميد قال وددت اني قسم علينا هزم وان الحسن لم ينكمم بانكمم به يعني في القدر وكان
الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما يقتل فيظن به ما ظنوا وكان الحسن
اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيمت لثلاثة
من الصحابة منهم سمعون بن زيد الطبقه الرابعة غيلان بن مسلم الله مشق * قال
ابو القاسم هو غيلان بن روان قال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب
عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لابييه واخيه الا في شي من
الارجاء وروي ان الحسن كان يزول اذا رأى غيلان في الموسم اترون هذا
هو حجة الله على اهل الشام ولكن النبي مقتول وكان واحد دهره في السلام
والفره والدعاء الى الله وتوحيد الله وعنده وقته هشام بن عبد الملك وقتل
صاحبه صالحا وسب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

كنايا قال فيه ابصرت يا عمر وما كنت ونظرت وما كنت أعلم يا عمر انك ادركت
من الاسلام خلقا باليا ورساعا فيا ايها بيت بين الاموات لا ترى اثر او تتبع ولا تسمع
صوتا فتسمع طفا من السنة وظهرت الدعة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يخطي
الجاهل فبأسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظر اى الامامين
انت فانه تعالى يقول **وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَمْشُونَ بِالْمَاءِ كَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ**
وَمَنْ اتَّبَعَهُ شَرِيكَانَ وَمَا الْآخِرَةُ اِلَّا الْآخِرَةُ قال تعالى **وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَمْشُونَ**
اِلَى الْآرِ وَبِوَمِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ لَا تَسْهَوْنَ وان تجدوا اعيانهم قولوا الى النار اذا
لا يبقيه احد ونكس الدعاء الى الذرهم الدعاء الى معاصي الله فهل وجدت
يا عمر حكيا عيب ما صنع او يصنع ما عيب او يذهب على ما مضى او يتبقى ما يذهب
عليه ام هل وجدت رشيدا ندعوا الى الهدى ثم نضل عنه ام هل وجدت
رحيما يكاف العبد فوق الطاعة او يمسك بهم على الطاعة ام هل وجدت عدلا
يحمل الناس على اللام والنظام وهل وجدت صادقا يعمل الناس على الكذب
او انكاذب يهزم كفى بيان هذا بياننا ويا معني هذه معني في كلام كثير قد عا
عمر غيلان وقال اعني على ما نانيه فقال غيلان رايي بيع الخرائن ورد المظالم قولاه
مكن يبيهم او ينادى عليه او يقول تعالى الى ما نانيه الخوة تعالى الى ما نانيه الخوة تعالى الى ما نانيه الخوة
اي متاع من خلف الرسول في امته خير منته وسيرة وكان فيما نادى يا به جوارب
خرفانغ **نامين الرب درهم وقد انكل بعضها** قال غيلان من مذرفي عن يزم
ان هزله كانوا ائمة هدى وهذا يتكفل **والناس يمشون من الجوع** فمر به
هشام بن عبد الملك قال ارى هذا بعني وبعب آباي والله ان ظفرت به
لا قطعن يديه ورجليه فنادى هشام خج غيلان وصاحبه صالح الى

يا لعمري عا (a) M. P. علي (b) P. add. يمدون (c) (d)

هذا يتكفل (e) هذا يمكن (f) M. من (g) L. add. ثمتها (h) B. P

لان (i) M. هذا يا تكفل (j) L. هذا يا تكفل

ارمينية فارسل هشام في طلبها فجنى بهما فحبسهما اياما ثم اخرجهما
 وقطع ايديهما وارجاهما وقال اغيلان كيف ترى ما صنع بك
 ربك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل بي هذا واستسقى صاحبه وقال بعض
 من حضره لانسيكم حتى تشربوا من الزقوم فقال غيلان لصالح يزمع " هو لا .
 انهم لا يسقونا حتى نشرب من الزقوم وامرني لان كانوا يدقوا ان الذي
 نحن فيه ايسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا
 ان الذي نحن فيه ايسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من روح الله
 فاصبر بالصالح ثم مات صالح وصلى عليه غيلان ثم اقبل على الناس وقال فانهم الله
 كم من حق امانوه وكم من باطل قد احيوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه
 وكم من عزيز في دين الله اذلوه فقتل هشام قطعت يدي غيلان ورجليه
 واطلقت لسانه انه قد بكى للاماس وبجعهم على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع
 لسانه فمات رحمه الله فذكر ابو الهذيل في اسنانه انه ان امراء في تلك القرية قتل
 ابيها بنحو من اربعين سنة وكانت على مسكة من دينها اتخذت المسجد بيتا لا تعرف
 الا الى الأوطار او تقوم لصلاة او نومه فانتبهت في ذلك اليوم متبسة فظن
 اهلها ان الجنون قد تكامل بها فقاتلوا فماتت فذكرت ابنتها عبيد الله ابني ابيها وقال ان الله
 احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظروا هل ترون قتيلا
 فسارع اهلها فاذا غيلان يشخص في دمه * وبين هذه الطبقة * اصل * بن عطاء
 قال المبرد ويكنى بابي حذيفة ويلقب بالقرظالي ولم يكن غزالا ولكنه يازم الغزاليين
 وكان طويل القنق وكان احدي الاعاجيب وذلك انه كان الثغ في الرأ فبج اللغة
 فيها كان يخاطب كلامه من الرأ ولا يظن لذلك لاتعداده وسهولة الفاظه وفيه

الافطار (h) G. L. قراء (u) L. يحقكم (f) L.
 حقيقة (M. adl.) لك (L. i)

يقول بعض الشعراء باطلاته الخطب وتجنبه الراة

﴿ شعر ﴾

و يجعل البرق قعماً في تصرفه * وخالف الراة حتى احتال للشعر
ولم يطق مطرا والاول^١ يجعله * فعاد بالفيث اشفاقاً^٢ من المطر
وقيل انه مولى لضببه^٣ وقيل لبني تغزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ
وقيل له الغزال كما قيل لخالد الحذاء ولم يكن حذاءه وابوسعيد المتبري
لانه كان ينزل المغابر وكان اصل يازم ابا عبد الله الغزال صد يقاله ايعرف
المتعفات من النساء فيعمل صدقته لمن وكان يعجبه ذلك^٤ قيل ولد^٥ سنة ثمانين
ذكره ابو الحسين الخطاط وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابنا ان واصلا
لم يقبض دينار اولادها وفي ذلك قال بعضهم في مراثيه^٦

﴿ شعرا ﴾

ولامس دينار اولامس درهما * ولا عرف الثوب الذي هو قاطعه
وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزداد باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يكون في امي رجل يقال له اصل بن عطاء يفصل بين الحق
والباطل وكان اصل يلزم مجلس الحسن ويظنون به الخرم من طول صمته
فمر ذات يوم بمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستحيي^٧ واصل فقال هذا الذي
تعدونه في الخرم ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة
والدهرية والمرجبة وسائر المخالفين والرد عليهم منه قال عمرو اننا هذا وله عتق^٨
لا ياتي معها بغير وكان اصل طويل العنق ثم قال عمرو وبعد ذلك واشهد ان
القرامة باطلة الا ان ينظر رجل بنور الله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(k) G. (يقول in mary) يطق (l) M. القوم (m) L. يعجبه

(n) M. اطباما (o) G. لفظة (p) L. يجب لذلك (q) P. add. في

(r) G, L. ترثيته (s) L. مستحيي (t) L. add. طويل

بالرجعة وتكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صد يقاله ومدحه بشار و ذكر
خطبته الباقى التي " منها الراء وكانت على البدهة وهى مع ذلك اوسع من خطبة
خالد بن صفوان وشبيب بن شبة فقال بشار

❀ شعرا ❀

تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا وخطبانا هيك من خطب
وقال مرتجلا تغلى بداهته * كرجل القين لما حُفَّت بالهيب
وجانب الراء لم بشعر به احد * قبل التصغ والانراق في الطاب
فلما تبرأ منه هيامه فقال

قالى اشابع غزّالاه عنق * كنتقى الدّوان ولّى وان مثلاً
عنق الزرافة ما بالى وبالكم * تكفرون رجلا لا كفر وارجلا
فعا به بطول عنه التفتى بنونين وقانين ذكر للنعام شبهه به بطول عنه

❀ فرع ❀

وسُئِلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل ايها افضل فقالت بينهما
كايين الساء والارض فقيل كيف كان علمها قالت كان واصل اذا جنه الليل
صف قد ميه يصلى ولوح ودواة وموضوعات فاذا امرت به آية فيها حجة على مخالف
جلوس فكتبها ثم عاد في صلوته

❀ فرع ❀

وباع من باسه " علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعائه في البلاد قال
بوا الهذيل بث عبد الله بن الحارث " الى المغرب فاجابه خلق كثير وبث
الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ وانزم المسجد حتى اسهر

و B. L. add : باسه (w) P. بديهته (v) G. لغني L. الغني (u) G.

الحرث B. G. L. (ط)

ثم ناظرهما فقطعه ورجع الى قول اهل الحق والاعاد حفص الى البصرة رجع جميع
الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن
بن ذكوان الى الكوفة وعثمان الطويل الى ارمينية فقال يا ابا حذيفة ان رأيت ان
ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فرد نعلي فقال يا طويل اخرج
فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب اية الف واجابه الخلق

فرع

وروي ان واصلا دخل المدينة ونزل على ابراهيم بن يحيى فسارع اليه زيد بن علي
وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن واخوته ومحمد بن عثمان وابو عباد
الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فجاؤا والقوم عنده اعني
زيد بن علي واصحابه فقال جعفر ما بعد فان الله تعالى بعث محمدا بالحق والبيات
والذروا الآيات وانزل عليه واواو الا رحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فتمن عترة رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل انبت بامر يفرق الكاحنة
ونظمن به على الآية وانا اذ عوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قضائه
لجواد يعطائه المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكشوم نهى عن القبيح
ولم يقضه وحش على الجليل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك يا جعفر وابن الآية شغل
حب الدنيا فاصبحت بها كلفا وما اتيناك الا بدین محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وصاحبه وضجيعه ابن ابي قحافة وابن الخطاب وعثمان وعلي بن ابي طالب
وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعد به وان تصد عنه تبوه بائسكم
زيد بن علي فاغلظ لجعفر اي انكر عليه ما قال وقال ما منعك من اتباعه الا الحسد
لنا نفر قوا هزلت هروى ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بحقيقة ابن برد اذ كان
زيد بن علي لا يخالف المعنزة الا في المترلة بين المنزلةين ومن كلام جعفر بن

(١) تعالي

(٢) L. om

(٣) L. فسارع

(٤) L. الحسين

(٥) G. add بن عثمان

(٦) L. يفارق

تحمده الصادق وقد سئل عن القدر ما استطعت ان تاوم العدد عليه فهو فعله
وما لم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول لم مرضت فلا تقول ان
جهنما انكر على واصل القول بالعدل بل المنزلة بين المنزلتين ان صحت الرواية

❖ فرع ❖

وروي ان بعض السنية قاوا الجهم بن صفوان هل يخرج المعروف عن
المشاعر الخمسة قال لا قالوا ائخذ بها عن معبودك هل عرفته بابها قال لا قالوا فهو
اذا مجهول فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال كان يشترط وجها
سادسا وهو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعر والدليل فاسألم هل تفرقون بين الحى
والميت والماتل والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم بهم بذلك
قالوا ايس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكوه واجابوه الى الاسلام
وعن عمرو والبايعلى قرات " لو اصل الجزء الاول من كتاب الالف مسئلة في
الرد على المناوية قال فاحصيت في ذلك الجزء " نيفا وثمانين مسئلة ويقال انه
فرع من الرد على مخالفيه وهو ابن اثنين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته
اخذت عمرو وهي ام يوسف قد نعت اليه قنطرين فعسى ان يكون جل كلامه من
ذلك ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة

❖ فرع ❖

ومن تلخ كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشيري يا بني انك قات
مولانا هو قتال اقول بقضى الله الحق ويجب العدل قال فبال الناس
يكذبونك فقال يحبون ان يحمدا وانفسهم ويلوموا خالفهم فقال لا
ولا كرامة الزم شيئا لك قات * ولحقه كثيرة اختصرنا منها ما ذكرناه ومن

فرايت B. G. (gg) فاسألم G. (g) قال G. (g) يقال B. L. (e)
حمل L. حلا H. حل B. G. L. (d) على مخالفيه G. (h)
يازموا G. (k) القشيري G. L. (j)

هذه الطبقة * عمرو * بن عبيد بن ثاب وثاب * من سي كابل * من ثغور بلخ
وهو مولى لال عزة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روى ابن
يزد اذ باستناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من * اهل
الناس بامر الدين والدنيا قال صالح ومنزل ابن السكك فليل صف لنا عمرو
بن عبيد فقال كان عمرو اذا رايتهم مقبلا ثوبهمته جاءه من دهن والده واذا
رايتهم جالساً ثوبهمته اجلس للعود واذا رايتهم متكلمين هممت ان الجنة والنار لم يخلفا
الا له وعن يحيى بن معين قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال ابن نعيم سار ايت
احداً اعلم من عمرو بن عبيد وكان رأي مجاهد كوغيره قال الجاحظ صلي عمرو
اربعين عاماً صلوته الفجر بوضوء المغرب وحم اربعين حجة ماشياً وبعيره موقوف على
من احصروا كان يحيى الليل بركمة واحدة ويرجع آية واحدة

﴿ فرع ﴾

وقد رويت مناظر ثمة لواصل في القاسمي يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند
قدفه * فان قالتم يزل يعرف الله فما جنتك وانت لم تسميه منافقاً قبل * القذف *
وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قدفه قلنا لك فلم لا ادخلها في القلب
بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له اليس الناس يعرفون الله بالادلة
ويجهلون به بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف فراي عمرو ازوم
هذا الكلام فقال ليس بيني وبين الحق عداوة فقبله وانصرف ويده في يده
واصل وكان * يقول اللهم اغني بالافتقار اليك وقيل قال يا ابا عثمان لم استحق

بابل L. (m) ثاب وثاب P. ثاب ومات M. دياب G. ثاب وثاب B. (l)

من " P. om (n)

علي صور مختلفة فقيل قال واصل لعمرو التزعم ان القاسمي (o) P. add.

كما اخرجها بالقذف (r) L. M. add. قبل P. ب L. (q) للايمان P. add. (u)

وبما P. add. (s)

بما G. (t)

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُسَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَكَانَ كُلُّ فَاسِقٍ
مُسَافِقًا إِذْ كَانَ الْآلِفُ وَاللَّامُ موجودين في باب الفسق فقال واصل
اليس الله تعالى قال وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وقد قال تعالى في آية أخرى وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ففرق بالآلف
واللام مكافي الفاذق فسكت عمرو ثم قال واصل الست تزعم أن الفاسق يعرف الله
وذكر ما قدمنا إلى آخره على ما روينا ثم قال يا باعثنان إنما أولى أن يستعمل من
أسماء المحدثين ما اتفقت عليه الفرق من أهل القبلة أو ما اختلفت فيه فقال عمرو
بل ما اتفقت عليه فقال أوليس تجد أهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب
الكبيرة فاسقا ويختلفون في باعده من أسمائه فالخوارج تسميه كافرا وفاسقا والمرجئة
تسميه مونا فاسقا والشيعية تسميه كافر نعمة فاسقا والحسن يسميه منافقا فاجمعوا
على تسميته بالفسق فإخذ بالمتفق عليه ولا تسميه بالمختلف فيه فهو أشبه بأهل الدين
فقال عمرو وما بيني وبين الحق من عداوة والقول قولك وأشهد من حضراتي
تارك ما كنت عليه من المذهب قائل بقول أبي حذيفة فاستحسن الناس ذلك من
عمرو إذ رجع من قول كان عليه إلى قول آخر من غير شعب واستدلوا بذلك
على ديانته قال الشريف المرتضى ما أورده واصل لعمرو وغير لازم له لأن عمرو
كان يسميه فاسقا وإنما كان عليه أن يبين هل يسمي بغير ذلك أم لا قال الحاكم
وهذا اعتراض فاسد لأن أصلا الزمة في مسألة القذف كما ذكرنا ثم جعل هذا
تأكيدا بأن هذا القول يجمع عليه وما عداه مختلف فيه ولم يقم عليه حجة ولو جعل
ذلك ابتداء دليل لم يصح قلت بل يصح عندنا مع قوائمه بصحة الاستدلال

(u) B. L. add واللام (v) Haec inde a وقد in M. et P. desunt

(w) L. من (x) Haec inde a ويختلفون in P. desunt. (y) L. M. add. فاسقا

(z) M. قوته (c) L. عمرو (b) R. G. orn. (n) فاسقا فيسميه بالجميع

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطينين وصورته هنا انهم اجمعوا على نسبة
فاسقا واختلقوا في اعداءه وهو حكم شرعي فلا يثبت الابد ايل ولا دليل على ما عدا
المجمع عليه هنا

❖ فرع ❖

وكان المنصور العباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا " خارج عايك فقال
هو يرى " ان يخرج علي اذا وجد ثائلا ويضع عشرة مثله وذلك لا يكون
ومر بقره في مران " فصل عليه ودعاه وقال.

صلى الله عليك من متوسد * قبر امروت به على مران "

قبر انصمن مومنا متخشا * عدد الله ودان باقرآن

واذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الحديث بحجة وبار.

ولوان هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا عمرا / ابا عثمان

* * من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بهض الجيرة لاسلم احد امن يسب
الى القدر " اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السهمي
لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وله مناظرات بالكوفة
والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مر ذكره ومن
هذه الطبقة بشير الرحالي وسحق رحا لانه كان له في كل سنة رحلة في
حج او غزاة وكان ممن خرج من المعتزلة مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
وبايعوه " وقالوا معه وقتل معه وقيل له ما يسرع بك الى الخروج
على المنصور فقال ارسل علي بعد اخذه عبد الله بن الحسن فانيته فامرني بدخول
بيت فدخلته فاذا بعيد الله بن الحسن مقتول فسقطت مفتيا لي فلما اقلت اعطيت الله

بصحه (f) B. u	يرا (c) M. P. u	عمرو M. عمرو (h) L
عمرو (i) L	بمحكمة (v) L	متشجعا (h) L
تابعوه (p) u	التقدرت (m) M.	انتسب (n) P.
		عما (k) L

عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذي بعثه
 واصل الى ارمينية كما قدمنا وله في الفضل والعلم منزلة لا تخفى * و * من هذه الطبقة
 * حفص بن سالم * وهو الذي بعثه واصل الى خراسان وناظر جهات قطعه واجابه خلق
 كثير * وغيره من اصحاب واصل * كاتشم بن السعدي الذي بعثه الى اليمن داعيا
 وعمر وبن حوشب وقيس بن عاصم وعبد الرحمن بن برة * وابنه الريع والحسن
 بن ذكوان اجابه في الكوفة خلق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم * و * من هذه
 الطبقة * من اصحاب عمرو بن عبيد وخالد بن صفوان وحفص بن القوام * و * صالح بن
 عمرو والحسن بن حفص بن سالم وكر بن عبد الاعلى وبن السباك وعبد الوارث بن سعيد وابو
 غسان وبشر بن خالد وعثمان بن الحكم وسفيان * بن حبيب وطلحة بن زيد * وابراهيم بن
 يحيى المديني * اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد وحضر هو وابو يوسف عند الرشيد
 فقال * ابو يوسف عن مائة مسألة فاجاب * ثم حل ازاره وقال اسألك فاستغفاه
 ابو يوسف وكان مالك بن انس يماذيه لان ابراهيم كان يزعم ان مالكا من موالي
 اصبح ومالك يزعم انه رجلهم قال قاضي القضاة وهذا ابراهيم هو الذي * اخذ عنه
 الشافعي * محمد بن ادريس * واخذ ايضا * عن مسلم بن خالد الرقي * قبل ابراهيم ومسلم
 هو من اصحاب غيلان ايضا فاجتمع للشافعي رجلا * اهل الحق من الثقلين بالعدل
 والتوحيد ابراهيم ومسلم * ونعم ابراهيم عن الشافعي لما تولى القضاء * * الطبقة السادسة *
 ابو الهذيل * محمد بن الهذيل * قال صاحب المصابيح كان نسيجا وحده
 وعالم دهره ولم يتقدمه احد من الواقفين له ولا من المخالفين وكان يلقب بالعلاف
 لان داره بالبصرة كانت * في العلانيين وهذا كافي ابو صفة الحذاء وابو سعيد
 المقبري كانوا روحى عن يحيى بن بشراف لاني الهذيل ستين كتابا في الرد على
 المخالفين في دقيق الكلام * و * جليله واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابراهيم النظام

العوام (q) L. مره (p) G. بقوه (o) *desunt in P.* لا تخفى

رجلان من (u) G. L. (t) P. om. فسأله (s) B. L. شيبان (r) G.

العالم (w) P. كان (v) P. om ; M.

من اصحابه تم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فالتى بها هشام بن الحكم
وجماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام قطعهم ونظر في شيء من
كتب الفلاسفة فلما ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما
لم يسبق^(١) علمه الى ابى الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا^(٢) الهذيل في ذلك فبخل
الى^(٣) انه لم يكن مثلاً غلاظ الا به انصرف فيه وحذره في المناظرة فيه قال القاضي
ومناظراته مع المجوس والثنية وغيرهم طويلة عديدة وكان يقطع الخصم باقل^(٤)
كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلاثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اثار رجل
فقال له اشكل علي اشياء من القرآن قصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته
شفاه لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بعيتك عند هذا الرجل
فالتى الله وافدنى فقال ابوا الهذيل فاذا اشكل عليك قال آيات من القرآن
توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها متحونة قال فماذا احب اليك اجيبك^(٥) بالجملة
اوتسألني عن آية قال بل نجيبني بالجملة فقال ابوا الهذيل هل تعلم ان محمداً كان
من اوسط العرب وغير مطعون عليه في اخيه وانه كان عند قومه من اعقل العرب
فلم يكن مطعوناً عليه فقال اللهم نعم قال ابوا الهذيل فهل تعلم ان العرب كانوا اهل
جدل قال اللهم نعم قال فهل اجنهد وافي تكذيبه قال^(٦) اللهم نعم قال فهل تعلم
انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللعن قال اللهم لا قال ابوا الهذيل فتدع قولهم مع علمهم
بالغة وتأخذ بقول رجل من الاوسط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله قال^(٧) كفاني هذا وانصرف وتقه في الدين قال المبردا رأيت
افصح من ابى الهذيل والجاحظ وكان ابوا الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجالس
وقد استشهد في جملة^(٨) كلامه بثلاث مائة بيت قال ثمانية وشت ابوا الهذيل للمؤمن
فلما دخل عليه جمال المأمون يقول لي يا ابا معن وابوا الهذيل يقول^(٩) يا ثمانية فكذبت

(١) G. ماسبق

(٢) M. ابى

(٣) G. باول

(٤) L. اجبك

(٥) M. add. قد

(٦) P. om.; M. في كلامه محمله

(٧) G. M. add لي

اتقد غيظا فلما احتفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فأتت
شئت فكنتي وان شئت فسميني وحكي يحيى بن بشير^(d) لا رجائي عن النظام قال
ما شئت على أبي الهذيل قط في استشهاده شعر الا يوم قال له المنقب يرغوث اما لك
عن مسئلة فرغ ابوا الهذيل نفسه عن مكانته فقال يرغوث *

وما بقيا علي^(e) قركتاني * ولكن خفتنا سر د النبال

ولم اعرف في تقيمه بيتا يمثل به فبرز ابو الهذيل وقال لا بل كما قال الشاعر
وارفع نفسي عن بيجلة^(f) اني * اذل بها عند الكلام وتشرف^(g)

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصلين قد بين نور وظلمة كانا
متباينين فامتزجا فقال ابو الهذيل فامتزجما هوها ام غيرها قال بل اقول هوها
فالزمره^(h) ان يكونا امتزجين متباينين اذ لم يكن هناك معني غيرها ولم يرجع ذلك
الا اليها⁽ⁱ⁾ فانه طمع وانشا يقول *

ابا الهذيل جزاك الله من رجل * فانت حقاً لعمرى مفصل جدل

وصالح هذا كان ثويا معروفا وروي انه ناظره مرة وقطعه فقال على اي شيء
نعم يا صالح قال استخير الله واقول بالاثين فقال ابو الهذيل فايها^(j) استخرت
لا ام لك الى غير ذلك من مناظراته فاروي محمد بن عيسى^(k) النظام قال مات
الصالح بن عبد القدوس ابن فمضى اليه ابو الهذيل ومعه النظام وهو غلام
حدث فقرأ حزينا فقال لا اعرف لجزعك وجهها الا اذا كان لانسان عندك كالأزراع
فتألم انما جزع لانه لم يقرء كتاب الشكوك قال وما كهاب الشكوك قال كتاب وضعه
من قرأ فيه شك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان قال
ابو الهذيل بل يشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يميت وان كان قد مات
فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان^(l) لم يقرأه ومات ابو الهذيل وهو ابن

(d) G. بشر بن يحيى

(e) G. اشرف

(f) G. فالزمره

(g) الى ايها

(h) G. فايها

(i) M. P. على

(j) G. add. (in marg.) ايحي

(k) M. P. om.

مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا الفيلاني وذكر الفيلاني في
 كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمسة وذكر المرتضى انه مات اول
 ايام المتوكل سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ابن يزداد في كتاب المصابيح قال حدثني
 ابو بكر الزيري قال كنت بصرم رأيت لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في
 مجلس التعزية وهذا يدل انه مات سنة ايام الواثق وذكروا انه صلى عليه احمد بن
 ابي داود القاضي فكبر عليه خمساً مائة هاشم بن عمرو فكبر عليه اربعاً فقبل له
 في ذلك فقال ان ابا الهذيل كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاحاً لهم
 واول الهذيل كان يفضل علياً علي عثمان وكان الشيعي في ذلك الزمان من يفضل علياً
 على عثمان ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود
 في سنة ثلث وستين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس
 وثلاثين ومائتين على ما ذكره المرتضى قال ابو القاسم ولد ابو الهذيل سنة اربع
 واثنتين ومائة وكان مولى لعبد التيس وذكر ابو الحسين اخباطاً انه
 ولد سنة احدى وثلاثين ومائة كان ابو الهذيل يأخذ من السلطان في كل سنة ستين
 الف درهم ويفرقه على اصحابه وانشد ابن يزداد لبعضهم في مدح ابي الهذيل
 ال امر الاجار شر مآل * وانثى مذعنا "بخزي مذال"
 بين ناهي ابي الهذيل حسام * بيد الدين مرهف في صقال
 قدراً يناء والخليفة بسطوا * يمين من رأيه وشمال
 قل لامل الاجار شامت وجوه * وقلوب ولدن تحت الضلال
 من يقيم في دجي من الشك * فالنور منا طبرة الا اعتزال
 * وفيه يقول المأمون اطل ابو الهذيل على الكلام * كاطلال الغمام على الانام * ومن
 طبقه * ابو اسحاق * ابراهيم بن سيار النظام * وهو ولي قال ابو عبيدة

- ذكر M. (a) اول M. add. (m) صرم راري M. بسر مو. (l) H.
 بخزمذال (r) H. راحعاً M. راجعاً (q) L. pro ها (p) P. الحسن M. P. (u)
 قال ابو القاسم هو من اهل البصرة قال المرتضى (d) B. G. add دجا (e) B. L. M.

ما يذكر ان يكون في الدنيا مثله نأى امتحنته فقات له ما عيب الزجاج فقال على
 اليد بهجة يسرع "اليه الكسر ولا يتبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد
 حفظ القرآن والثوراة والانجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار
 والاعبار واختلاف اللسان في الفتيا وناظر ابا الهذيل في الجزء فالتزمه
 ابا الهذيل مسئلة الذرة والعل وهو اول من استنبطه فقبح النظام فلما جن
 عليه الليل نظر اليه ابو الهذيل واذا النظام قائم ورجله في الماء يتفكر فقال
 يا ابراهيم هكذا حال من اطاع الكباش فقال يا ابا الهذيل جئت بك بالقاطع انه يظفر
 بمضأو يقطع بعضاً فقال ابو الهذيل ما يقطع "كيف يقطع وذكرك جعفر بن يحيى البرمكي
 ارسطاء اليس فقال النظام قد نقضت عليه كتابه قال جعفر كيف وانت لاتحسن
 ان تقرأه فقال ايما احب اليك ان اقرأه من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله
 ثم ادمع يذكري شيأ فشيأ ويغض عليه فتعجب منه جعفر وبكفك ان الجاحظ كان
 من تلامذته قال الجاحظ الا وائل يقولون في كل الف سنة رجل لانظير له
 فان كان ذلك صحيحاً فهو ابو الصمق النظام قبل وله اشعار ياخذ بالقلب والسمع
 ملاحظة وروى ان الخليل قال له وهو شاب ممحنتاً له وفي يد الخليل قدح زجاج
 يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك القذا
 ولا يتبل الا اذا ولا يستر ما ورا قال فذمها قال سريع كسر ها بطي جبرها قال
 وصف لي هذه الخلة فقال ادا حلاً ومجتنأاً ها نا سقى منتها ها نا ضرء اعلا ها
 وقال في ذمها صبة المرتقى بعيدة المجتنى مخوفة بالالا ذاق قال الخليل يا بني نحن
 الى التعم "ملك احوج الى غير ذاك من المحاسن روي انه كان يقول وهو
 يعود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتمد
 مذهباً الا استدع التوحيد اللهم ان كنت تعلم ذاك متى غفر لي ذنوبي وسهل

جعفر (r) L. add. ما يقطع (v) B. L. om. يظفر (v) G. L. شرع (u) M.

ناظر (u) ناظر (v) G. L. نجنا (v) G. L.

غير له (b) L. التعليم (v) L.

على سكرة الموت قالوا "فات في ساعته قال الجاحظ ما رأيت احدا اعلم
بالكلام والفقه من النظام * و * من هذه الطبقة ابو سهل * بشر بن المعتز *
الملائي قال ابو القاسم وهو من اهل بغداد وقيل بل من اهل الكوفة ولعله كان
كوفيا ثم انتقل الى بغداد وهو رئيس معزلة بغداد وله قصيدة اربعون
البيت ردت فيها على جميع المخالفين وقيل للرشيدي انه وافق فحبه
فقال في الحبس شعرا

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجعية الخفاسة
لامفرطين بل نرى الصديقا مقدا والمرضى الفاروقا
نبرأ من عمرو ومن معاوية

الى آخر ما ذكره فلما بلغت الرشيد اخرج عنه قال القاضي وكان زاهدا عابدا
داعيا الى الله تعالى وقال بعض المجبرة لاصحاب بشر انتم تهمدون الله على ايمانكم
فقالوا نعم فقال المجبر فكانه يجب ان يعمد على ما لم يفعل وقد ذه ذاك في كتابه
فاقبل ثمانية فقال هؤلاء اجابوك وهذا ابو مضر فاسأله فقال لا بل هو يعمدني
على الايمان لانه امرني به ففعلته وانا احمد على الامر به وانتقوية عليه فانقطع
المجبر فقال بشر شنت " المسئلة فسها قال الجاحظ ام ارا احد الاقوي
على الخمس والثر دوج ما اقوي عليه بشرو هو التائل

ان كنت تعلم ما اقول * وما نقول فانت عالم
او كنت تجهل ذاو ذاك * فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياسة من ينارهم * ربا مستهم فظالم
سهرت عيونهم وانت * عن الذي قاسوه ثائم
لا تطلبن رياسة بالجهل * انت لما نضام
لولا مقامهم رأيت * الدين مضطرب الدعائم

من (c) B. G. قال (d) L. M. سكرات (e) M.
مقامتهم (h) L. شيعت (i) L. يجب (f)

وثلاثة من ثلاثة بشر بن العنبر ومن شعر البشر قوله لحشاه بن الحكم
تلعبت بالتوحيد حتى كأنما * تحدث عن غول بيداه سمان
لان القول عند العرب ثقل بنفسها من صور تالي صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه
مقالات كثيرة فمرة قال نور يتلأل ومرة قال من حيث جنته رأيت ومرة قال هو مثل
الانسان * ومن هذا الطبقة * عمر بن عباد * السامي يكنى ابا عمر وو كان عالما عذ لا
وتقر د بنده اب منذ كرها ان شه الله تعالى وكان بشري العنبر وهشام
بن عمرو وابو الح. بن المدائني من ثلاثة * قال القاضي ولما منع الرشيد
من الجدال في الدين وحسب اهل علم الكلام كتب اليه ملك السند انك
رئيس قوم لا يصفون ويفقدون الرجال ويغلبون بالسيف فان كنت
على ثقة من دينك فوجه الي * من انظره فان كان الحق معك اتبعك وان كان
معي تبني فوجه اليه * قاضي او كان عند الملك رجل من السمنية وهو الذي حملاه
على هذا الكتابة فلما وصل القاضي اليها اكرمه ورفع مجلسه فسا له السمني فقال اخبرني
عن معبودك هل هو الفاد وقال نعم قال اهو قادر على ان يخلق مثله فقال القاضي
هذه المسئلة من علم الاسلام وهو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السمني من اصحابك فقال
فلان وفلان وعد جماعة من القضاة فقال السمني الملك قد كنت اعينك دينهم واخبرتك
بمجاهداتهم وتقائدهم وغلبتهم بالسيف قال فامر ذلك الملك القاضي بالانصراف
وكتب معه الى الرشيد اني كنت بدئك بالكتاب وانا على غير يقين مما حكي
لي عنكم فالآن قد تبينت ذلك بمحصول القاضي وحكي له في الكتاب ما جرى
فاما ورد الكتاب علي الرشيد قامت قيمته وضاق صدره وقال اليس لهذا الدين
من يناضل عنه * قالوا بلى يا امير المؤمنين هم الذين نهيتهم عن الجدال في الدين

(i) B. M. عن

(j) L. حسبوا

(k) M. اليه

(l) M. P. الي

(m) L. add. من القضاة

(n) M. P. add. آخر

(o) L. عليه

وجامعة منهم في الحبس فقال احضروهم فلم يحضروا وقال ما تقولون في هذه المسئلة
 فقال صبي من بينهم " هذا السؤال محال لان الخلق لا يكون الا معددا والمحدث
 لا يكون مثل القديم فقد استحال ان يقال بقدر على ان يتخلى مثله او لا بقدر
 كما استحال ان يقال بقدر ان يكون عاجزا او جادا فلا قال الرشيد وجها
 بهذا الصبي الي السند حتى ينظرهم فقالوا انه لا يؤمن ان يسألوه عن غير هذا فيجب
 ان توجه " من ينظر بالناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لهم فتوى اختارهم على
 معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك " السند فقال السحى ان يفضح على يد به
 وقد كان عرفه من قبل فدى من سمه في الطريق قتله * قال * وجواب
 الصبي الذي قد مناحكاً بينه غير مد يد من احد طرفه لانه قال محال السؤال
 والصحيح انه لا يتخيل هتابل بباب بانه مستحيل لما ذكره والمستحيل غير مقدور
 ولا يستزم تعذره العجز كما سياتى * * وكان الرشيد ذهبا عن الكلام * وامر
 بحبس المتكلمين حملة على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء مشر ما جهله وحكى انه
 اجتمع عند الرشيد رجلان من متكلمين فتكلمتا في مسألة فقال بعض الفقهاء
 احكم بينهما فقال هذا امر لا يعني وانا لا احكم في امر لا يعني فامرته بصلته وقال
 هذا اجراء من لا يمثل بالايهيه * وحكى * انه اجتمع ايضا عند رجلان
 يتكلمان في مسألة من الكلام فمث بها الى الحكيم " ينشأ ما بهما فادخل عليه
 وتكلموا وبلغا الى موضع لا يمر فيه قال هارزنديقان بقتلان * و * من هذه الطبقة
 ابو بكر عبد الرحمن * بن كيسان الاصح وكان من افصح الناس واتفقهم واورعهم
 حلا " انه كان يخطى عايله السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله
 قال القاضي ويبرى " منه حيف عظيم على امير المؤمنين وكان بعض اصحابه يعتذر له
 فيقول " لي بمنظرة هشام بن الحكم ينقلوا هذا او نقلوا هذا الله اعلم وله تفسير عجيب

منهم M. P. (n)

ايهم (n) (n) (n)

للك (n) (n) (n)

روى M. P. (n)

فيها (n) (n) (n)

حكى (n) (n) (n)

بروي (n) (n) (n)

وكان جليل المقدار بكاتبه السلطان قيل كان يصلى ومعه في مجده ^{١٠} في البصرة
ثمانون شيخا وهو واحد من له الرياسة في حيونه فقط ولا يالهذيل معه مناظرات
كان ابو علي لا يذكر احد في تفسيره الا الاصل واذ ذكره قال لو اخذ في فهمه
ولغته لكان خيرا له واخذ عنه ابن عيسى * و * من هذه الطبقة * ابو شمر
الحنفى * وكان يخالف في شيء من الارحاء وكان يظن وهو لا يتحرك منه شيء ويرى
كثرة الحركات عينا فكلمه النظام في مجلس الحسن بن ابوب الهاشم امير البصرة
فضطه ^{١١} الكلام فحل جبوته وترك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام
فبين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير القول بالارحاء قال المحاضر وكان
ابو شمر يكلم متبعيه فلما كلمه النظام اخرجهم عن طبعه * و * من هذه الطبقة
جماعة * غيرهم * اى غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسماعيل بن ابراهيم اى عثمان
الادبي وكان عالما فاضلا زاهدا جادا لا حاذقا في مسائل الكلام * منهم * ابو مسعود
عبد الرحمن العسكى وكان مقدما في الكلام والحديث * ومنهم ابو خلدة وكان
شيخا مقدما في الكلام وكان مذهبه مذهب معمر في افعال الطبائع لا في الاماني
قيل وكان يقول بشي من الارحاء وقيل انه ^{١٢} الذي وجهه هرون الى العندل للناظرة
فدس اليه خصمه من سمه في الطريق * حكى ابو الحسين الخياط * ان بعض ماوك العندل
كتب الى الرشيد فقال ليوجه الى رجال من علماء المسلمين ليعرفه الاسلام وذكر ان
عنده رجال من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجال من المخدئين شيئا بهما
وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيئا عالما تخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان
يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجال في السراية عرف خبره فاتيته
في الطريق فوجه صاحب حديث فرجع الي صاحبته فاخبره به فسروا بذلك

(١) فقطعه M. فقطعه (y) L. ومعه (x) B. add. (w) M. P. om.

يتكلم (z) G. (b) M. P. om. (a) P. بن (c) G. بتقدم

هو (d) B. M. add. (e) L. ليعرفنا (f) B. G. M. برحل

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل ملكته فقال له الهندي
 ما الله ليل على ان دبتك حتى فقال المحدث حد ثنا سفيان الثوري هكذا واحد ثنا
 شعبة^٩ بكذا واحد ثنا ابن عوف بكذا او الهندي ساكت فلما اتى على ما اراد قال
 له الهندي من اين علمت ان هذا الذي روي لك هذه الروايات عنه صادق
 فيها ادعاه مع النبوة فتلا آيات من القرآن ثم قوله تعالى محمد رسول الله فقال له
 الهندي ومن اين علمت ان هذا الكلام من عند الله واعلم صاحبك وضعه فلم يدرك
 ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب الي هرون يخبره وذكر ان الذي وجهه^{١٠}
 لا يصلح للاراد فاه وانما يريد رجلا متكلما ليخرج لاصل دينه ولا صل الاسلام فلما
 ورد^{١١} الكتاب والمحدث على هرون قال اطلبوا الي متكلم فوجدوا ابا خلافة قليل
 له اتقى بنفسك في مناظرته فقال اناله ان شاء الله تعالى فوجه به الرشيد في مركب
 وكتب الي ملك الهند اني قد وجهت اليك رجلا متكلما من اهل ديني فلما كان
 في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يخبره فوجده متكلما قدس اليه سما
 فقتله قبل ان يصل الي الملك* ومنهم* ابو عامر الانصاري وكان عظيم القدر وفي الفقه
 والكلام* ومنهم* عمرو بن قايده وكان متكلما جدا بعث اليه سليمان بن علي لما باغه عنه انه
 لا يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعادة ما دخل فكان يرتقي اليه درجة درجة
 وهو شيخ وكما وضع قدمه على درجة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان
 يسمع فلما صعد^{١٢} اذ ابن يديه سيف مسلول ومصحف منشور فقال سليمان اخرج من هذه
 الآية وما كان لنفسي ان تموت^{١٣} الا باذن الله قتال عمرو يا ايها الناس اني
 رسول الله اليكم جميعا فآمنوا بالله فاني اذن اكبر من هذا فقال له سليمان كانت
 في كك فقال لا ولكن بتأييد الله وله تفسير كبير وهو القا^{١٤} نزل

يعملون اذا الميزان شال بهم * ا هم جنوها ام الرحمن جانها

(٩) الشامي

و جهته M (١٠)

وصل M. (١١)

صعد M. (١٢)

لومن G. M. (١٣) كذا

* ومنهم * موسى الاسواري سرّ القرآن ثلثين سنة ولم يتم تفسيره ويقال كان في مجلسه العرب
والموالي فيجعل العرب في ناحية والموالي في ناحية ويقرر لكل بلفظه ونخالف في
شيء من الارزاء * ومنهم * هشام بن عمرو القوطي قال ابوالقاسم هوشيانى من اهل
البصرة قال القاضى وكان عظيم القدر عند الخاصة والعامة حكى عن يحيى بن اكثم
كان اذا دخل على المامون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد للمواحد الذي قد حبا نا * بهشام في علمه وكفانا
قد اقام المنار بالسنن النجج * منيراً واحكم البنيانا
ليس يخفي عليك ان هشاماً * يقرر بى بقوله الرحمانا
تابع واصلا وعمرانا * يترفع في دينه ولا يتوانا

وقد تقرر دهشام بمسائل سنذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ﴿الطبقة السابعة﴾
ابو عبد الله احمد بن ابي داود "واتار مشهورة * ومن هذه الطبقة * ثمامة بن
الاشرس * ويكنى ابامعن الحيري وكان واحداً دهره في العلم والادب وكان جد لا
حاذقاً قال ابوالقاسم قال ثمامة يوماً للمامون انا ادين لك انقدر بحريرين وازيد حرقاً
للضعيف قال ومن الضعيف قال يحيى بن اكثم قال هات قال لا تغلوا افعال العباد منى
ثلاثة اوجه اما "كلها من الله ولا تفعل لهم * لم يستحقوا ثواباً ولا عقاباً ولا مدحاً
ولا ذمّاً او تكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعاً او منهم فقط كان لم
التولاب والعتاب والمدح والذم قال صدقت وقال يوماً للمامون اذا وقف العبد
بين يدي الله يوم القيامة قال الله تعالى ما حملك على مصيبي فيقول على
مذنب الجبري ارب انك خلقتني كافراً وامرني بما لا اقدر * وحلّت بيني وبين

الله. add. M. قال. add. M. اكثم. (m) L. عامر (l)

عبد الرحمن. M. 2. عمرو. L. M. (n) M. P. النيانا (n)

اكثم. L. M. hyc et carpius. (r) B. N. P. دواد (q)

عليه. B. add. (u) و. L. add. (t) ان تكون. M. P. add. (s)

ما امرتني به ونهيتني عما قضيت علي وسلمتني عليه اليس هو بصا دقي قال بلى قال
 فان الله تعالى يقول هذا يوم تنفع الصادقين صدقهم افيمنعه صدقه قال بعض
 الهاشميين ومن يدعه يقول هذا اويحجج به فقال ثمانية اليس اذا منعه من الكلام الحجة
 يعلم انه منعه من امانة عذره واوتركه لا بان عذره فانقطع وقال ابو العتاهية يوماً
 لما مون انا اقطع ثمانية فقال عليك بشعرك فلست من رجاله فلما حضر ثمانية قال
 ابو العتاهية وقد حرك يده من حرك يدي قال من أمه زانية قال يا امير المؤمنين
 شتمني قال ثمانية تركه مذهبه يا امير المؤمنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما
 كانت لك في الحجة مندوحة غير السفه فقال له ان خير الكلام ما جمع الحجة
 والانتقام وجاءه رجل من الحشوية فقال له دع مذهبك فلتسدر رأيت فيك
 روياء فبقي فذهب به الي بيعة وسألهم ما الذي ترون في القس فخذكروا المناجات
 العجبية فانبل على الحشوى وقال تنصروا وكان اخذ من ابي الهذيل وله اقوال
 افرد " بهاسن ذكره ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالخلفاء وخدمهم ليتوصل الي
 معونة اهل الدين ولد له ولد قد ينقل في كلامه بعض الهزل كقصته مع رجل
 ادعى النبوة فارسله المامون واخرعه اليه ليفهما عنده فلما سألاه اظهار معجزة تدل
 علي صدقه قال نعم من شاء منكاً فليأتني باسمه لاجلها تلد الساعة ولد اسوي يقوم
 بين ايديكما فقال ثمانية اما امي فقد ماتت منذ مدة لكن اخونا هذا العلل امه باقية يعني
 فياتي بها اليك وهذا عجوب كافي وعن ثمانية قال كان المامون قد هم بالمن معوية
 علي المنابر وان يكتب بذلك كتابا يقرأ علي الثامن قال فنهاه يحيى بن اكثم عن
 ذلك وقال يا امير المؤمنين ان العامة لا تحتمل ذلك سيما اهل خراسان فلا تأمن ان

(v) على ما	(w) كان	(x) السفاهة
(y) اليس	(z) المقامات	(a) بقدر
(b) بذلك	(c) فلند	(d) من
(e) يعني صاحبه	(f) ذا كثم	(g) ب

B. M. sine punctis (ff) M. نوم

تكون لم نفره فلا ندري^١ ما عاقبتها والراي^٢ أن تدع الناس على ما هم عليه في
امر معوية ولا تظهر انك تميل الى فرقة من الفرق فركن المامون الى قوله فلما دخلت
عليه قلل بالثمة قد علمت ما كنافيه ودبرناه في امر معوية وقد عارضنا تدبيره هو اصلح
في تدبير المملكة وابقى ذكر في العامة ثم اخبرني ان يحيى بن اكنم^٣ خوفه العامة قتلت
يا امير المؤمنين والعامة في هذا الموضع الذي وصفها به يحيى بن اكنم^٤ والله
لو وجهت انسا نا على عاتقه سوادومه عصا ساق اليك بماء عشرة آلاف
منها والله يا امير المؤمنين ما رضى الله ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل منها قتلت
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والله يا امير المؤمنين لقد مرت منذ
ايام في شارع وانا ريد الدار فاذا انسان قد بسط كساءه والقي عليه ادوية ومواقم
ينادي هذا ادواء لياض العين والغشاوة والظامة وان احدى عينيه لمطموسة
والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا فدخلت سيفي غمار تلك العامة ثم قلت
يا هذا ان عينيك احوج من هذه الا عين الى العلاج وانت تصف هذا الدواء
وتخبر انه شفاء لوجع العين فلم لا تستعمله فقال انا في هذا الموضع منذ عشر بن سنة
فامرني شيخ اجهل منك قلت وكيف ذلك قال يا جاهل اترى ابن اشتكت عيني
قلت لا فقال اشتكت بمصر عين اشتكت بمصر^٥ وكيف ينفعها دواء بغداد قال فاقبلت
الجاعة وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ما علمت ان عينيه اشتكت بمصر
فما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المامون وقال ما تعبت العامة منكم قلت ما تعبت
من الله اكبر قال اجل قال^٦ الفاضي عن ابي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال
ثمالة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يد عيسى الطبري وكان زاهدا متكلما
في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمانية قال قتلي الله ان لم اقتله وكان ثمانية قد تقرر

عليه M. add (j) سبيلا G. (i) ولم ندر L. (g) B. G. L. o.m. (h)

عين desint in P. (F) haec inde a. و B. G. L. o.m. (l)

اجل قال B. P. om. قال M. om. (m)

للعبادۃ فأتصل بالرشيد وتمكن منه لعلمه وفضل ادبسه الى ان عادله في طريق مكة فكان يلى اذنيه عما وادبا الى ان حج معه وحوله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه وهجم به على سلاح لمحمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان * و* من هذه الطبقة * عمرو بن بحر الجاحظ * وكنيته ابو عثمان قال ابو القاسم وهو كنانى من صلبهم قال المرتضى بل هو مولى لهم اخذ عن النظام قال ابن يزداد وهو نصيب واحد في جميع العلوم جمع بين علم الكلام والخبار والفن والعبادة العربية وتاويل القرآن وادام العرب مع ما فيه من الصراحة وله مصنفات كثيرة نافعة في التوحيد واثبات النبوة وفي الامامة وقضايا استنزلة وغير ذلك قال ابو علي ما احد يزيد على ابي عثمان واغري بثبوت كون المعارف ضرورية والكلام على الرافضة قال الجاحظ قلت لابي يعقوب الحرى من سبب انعام الله عليه قلت فمن عذب عابها قال الله قلت فلم قال لا ادرى والله وروي في حديثه مشتغلا بالعلم وانه تمونه فجائته يوما يطبق عليه كرايس فقال ما هذا قالت هذا الذي تعجب به فخرج مفتحا وجلس في الجامع وموسى ابن عمران جالس فلما راه مقتبالا له ماشا نك فحدثه الحديث فادخله المنزل وقرب اليه الطعام واعطاه خمسين ديناراً فدخل السوق واشترى الدقيق وغيره وحمله الخالون الى داره فانكرت الام ذلك وقالت من اين لك هذا قال من الكرايس التي قد آتتها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن للزيات فاقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم وهي تعرف بالجاحظية الى الان * قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر من تان فانك حذر من تخاف قال المبرد قال الجاحظ يوما اتعرف مثل قون اسمعيل بن القسم

ماذله L. P. (n)

العلم والكلام (n)

اخذ L. (p)

اخذته L. (q)

الى M. add. (r)

شعرا

* ولاخير في من لا يوطن نفسه * على نابات الدر حين تنوب *
قلت نعم قول كُشْبَرٍ ومنه اخذ *

* فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذات *

وكان مختصا بابن الزيات منخرقا من احمد بن ابي داود فلما قتل ابن الزيات
حمل الجاحظ مقيدا من البصرة وفي عنقه سلسلة وعليه قميص سمل فلما دخل
علي القاضي احمد بن ابي داود قال ما علمتك الا متنا صيا للنعمة كفورا للصنعة
معدنا للساوي وما فتيتي باستصلا ^{لك} ولكن الايام لا تصلح منك لتساد
طويتك ورداءة طبعتك وسوء خبرك وغالب ضغفك ^{فقال} الجاحظ
خفّض عليك ايده الله والله ^{ان} يكون لك الامر علي خير من ان يكون عليك
ولان اسي وتمعن احسن في الاحد وثمة عليك من ان احسن ونحي ^{ولا} ان
نفعو عني في حال قد رتك اعمل بك من الانتقام مني فقال احمد الله ما علمتك الا كثير
وزويق الكلام فحل عنه النال والقيد واحسن اليه وصدره في المجلس وقال هات
الان ^{لما} باعتمر حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهدي
* * من هذه الطبقة * عيسى بن صبيح * وكنيته ابو موسى بن المرذار قال ابن
الاخشيدهون علماء المعتزلة ومن المتقدمين فيهم وكان من اجاب بشر بن المعتز
ومن جهة ابي موسى اشترى الاعتزال بفقد اذ ويقال انه كان من احسن عباد الله
قصاوا فصهم منطقا واثبتهم كلاما وروي ان ابا الهذيل وقف عليه فبكي وقال
هكذا اشهدنا اصحاب واصل وعمر وويسى راهب المعتزلة ولما حضرته
الوفاة شك فبا في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تحززا واشفاقا وهو استاذ
الجعفر بن وناهيك بها محمدا وورعا * * من هذه الطبقة * موسى بن مهران *

اختبار G. (x) باصطلاحى G. باصلاحي P. (y) ممن L. (a)

حديثك B.L. (w) طبعك B. طعنك P. ظفرك M. L. Ex conj. pro G. (v)

هكذا اشهدنا L. (x)

القيمه ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفنبا وكان يقول
بالارجاء * و * منها * محمد بن شبيب وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل
في التوحيد ولما قال بالارجاء تكلم عليه المعتزلة بالنقض فقال انما وضعت هذا الكتاب
في الارجاء لاجلكم فاما غيركم فاني لا اقول ذلك * و * منها محمد بن اسمعيل
العسكري * وكان من اروع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دين الله
حق انه اناه كتاب من السلطان فقال هذا الكتاب اهدى علي من هذا التراب واخذ
العلم عن ابي عامر الانصاري * و * منها * ابو يعقوب * يوسف بن عبد الله بن احمق
* الشحام * من اصحاب ابي الهذيل واليه انتهت رئاسة المعتزلة في البصرة في وقته
وله كتب في الرد على المخالفين وفي تفسير القرآن وكان من احذق الناس في الجد لوفيه
اخذ ابو علي قال ابو الحسن سألت ابا علي عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال
ما نأخذ انكره وانما يحكى ذلك من ضرار وروى ان الواثق امر ان يجعل مع اصحاب
الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة والزراعة لانصاف المتظلمين
من اهل الخراج فاختر الفاضلي ابن ابي داود ابا يعقوب الشحام فجعله ناظرا على
الفضل بن مروان فتحمه وقبض يده عن الانبساط في الظلم قال الفاضلي عبد الجبار
كان من اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم وعاش ثمانين سنة * و * منها * ابو علي
الاسواري قال ابو القاسم وكان من اصحاب ابي الهذيل واعلمهم فانتقل الى النظام
وروي انه بعد اذ افاقة لحقته قتل النظام ما جاء بك فقال لحاجة
فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك قليل انه خاف ان يراه الناس فيفضل
عليه * و * منها ابو الحسين محمد بن مسلم * الصالحى * وكان عظيم القدر في علم الكلام
وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين الخياط مهر منها

(y) L. h' et scarpus الشحام

(c) B. L. الحسين

(a) P. روي

(b) B. L. add بن عمرو

(c) G. احمد بن

(d) A. على

(e) M. و

(f) B. om

صالح قبة * وصياقي بيان سبب^١ تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف
الجمهور في امور منها كون المثلودات فعل الله ابتداء وكون الادراك معنى
* * منها * الجعفران * اولها جعفر بن حرب ويكنى ابا الفضل قال محمد بن
يزد اذ كان جعفر بن حرب واحدا دهره في العلم والصدق والورع والرهه
والعبادة وله كتب كثيرة في الجلي من علم الكلام والدقيق وبلغ من زهده
في آخر عمره ان ترك ضياعه وباله وكل ما ملك وتعمى وجلس في الماء في بعض
الانهار حتى مر به بعض اصحابه وكساه قميصا وانما فعل ذلك لان اياه كان من اصحاب
السلطان واعزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في الدقيق واقبل على التصنيف
في الجلي الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامة والمسترشد والمتعلم والاصول
الغنى وما شبه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امراة ويأمرها ان تبيعه بكل
ما يطلب منها ويشتري منها الكاغذ بقدر^٢ ما يحتاج اليه ويشتري بهاتي ذلك قوت
نفسه وعياله كان ذلك^٣ الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو التسم عن ابى الحسين
الطباط قال حضر جعفر مجلس الوائى للمناظرة فحضر وقت الصلوة فقاموا لها وتقدم
الوائى وولى بهم وتبنى جعفر فنزع خفيه^٤ وولى وحده وكان اقربهم اليه
يحيى بن كامل فجعلت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال
ثم لبس جعفر خفيه^٥ وراح الى المجلس واطرق ثم اخذوا في المناظرة فلما خرجوا قال
له القاضي احمد بن ابي داود ان هذا لا يمتك على هذا الفعل فان عزمك عليه
فلا تحضر بمجمله فقال جعفر ما يريد الحضور اولا انك تحملني عليه فلما كان المجلس
الثاني نظر الوائى ثم قال ابن الشيخ الصالح فقال ابن ابى داود^٦ ان به السل وهو
يحتاج الى ان يتكى^٧ ويضطجع قال الوائى فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجلسه

كذا : P. M. (١) كذلك (h) B. M. (g) B. M. om

دواد (l) L. 'hie et saepius (k) M. P. om. (j) G. خفيه

قيل وجمع المامون بين ابي الهذيل وبين زاذان بحث الثوي فجرت بينهما بالظرة
قال جعفر فبانني المجلس لاني لم احضر فصرت الي زاذان بحث^m قد خلت على شيخ
له هيئة وجمال جلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كابلغك الا ان المجلس
لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا الحق الحصر وتعزب الحجة فقلت فانا اسالك
عن المسئلة التي سألك عنها ابو الهذيل حتى نجيبني فقال لي قبل كل شيء
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لاخير في العالم الا انه
ولا يكون منه الشرايئة ام الظلمة فلا يكون منهاⁿ الخير ابدآ وهي مطبوعة على الشر
فلا معنى لهذا الوعظ قال ثم قال لي انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذمومك
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يتعظون ويأمرهم بالخير ويعلم انهم لا يفعلون
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس يستنكر ان اعظم من لا يتقبل الوعظ ولا يكون
منه الخير قال جعفر بل انت غافل لانك لا تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد
اقد رمن امره بالخير عليه فهل نقول في الظلمة انها تفعل الاقد ار على الخير فقال او ايس
من مذمومك ان الكافر لا يقدر ان يؤمن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ايس
هذا من مذمومك ومن قال بهذا^p من امتنا فهو شر حالنا منك عندنا فاقطع وقمت
ويقال ان جعفر كان في صغره يمر على اصحاب ابي موسى فيبعث بهم ويؤذيهم فشكوا
الى ابي موسى فقال اجتهد وان تصيروا الى مجلسي فلما صار الى مجلسه وسمع كلامه
وعظته مرتين دخل في الماء عاريا من ثيابه وبث اني ابي موسى ليعث اليه ثيابا
فلبسها وانزلهم ابا موسى فخرج في العام ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة
التاجر البصير العاقل الذمى ينظر اى التجارة اربح واسلم لبضاعته فيقصد اليها

(m) M. add الثوي

(n) L. منه

(o) P. لم

(p) B. L. M. هذا

(q) L. امتنا

(r) B. فليجسها

كذلك المؤمن لا يزال متصرفا في أعمال البر فربما يضلوا أو لا يستماتة ما يهاب يطلب
الحلال من المعاش مع ما قد أباح الله من الاستمتاع في غير محرم ثم يكون
شد يد الأشفاق والوجل يخشى أن يكون مقصرا ويخاف أن يكون ذلك التصغير
سهلكاله عند الله لأنه لا يدري هل أدي حقوق الله وهل راعي حدوده لعله
قد ضيع بعض ذلك وقصر فيه تصغيرا احتفظ الله واحتبط عمله وبرجوع ذلك أن
لا يكون كذلك وأن يكون دأبه على التوبة والاستغفار بما يعم وما لا يعلم من كل
صغير وكبير ولا يزال كذلك في ذلك حتى يأتيه أمر الله فيصير إلى رحم الرحمن
* والثاني * أبو محمد جعفر بن بشر الثقفي وكان مشهورا بالعلم والورع قال الحلي
سألت جعفر بن بشر عن قوله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وعن الختم
والطبع فقال أنا مبادر إلى حاجة والكني التي عليك جملة تعمل عليها أعلم أنه لا يجوز
على أحكم الحكمين أن يأمر بمكرمة ثم يعول دونها ولا أن يهدي عن فائدة شيء يدخل
فيها وتناول الآيات بعد هذا كيف شئت قال ابن يزيد إذ وقد بالغ في العلم والعمل
هو جعفر بن حرب حتى كان يضرب بها المثل فكان يقال علم الجعفرين وزهدهما
كما يضرب المثل في حسن السيرة بالعمريين وروى أن جعفر بن بشر اضرت به الحاجة
حتى كان يقبل القليل من زكوة أخوانه فحضره يوما بعض التجار فتكلم بمحضته
في خطبة نكاح فاعجب به ذلك التاجر فسأل عنه فآخبره بمسكنته فبعث إليه بمغنى
مائة دينار فدافقيل له قد عذرتك في رد مال السلطان للشبهة وهذا تجرأه
من كسبه فلا وجه لك فقال جعفر أنه امتحن كلاني أقراني أن آخذ علي دعائي
إلى الله وموعظتي ثمنًا لو لم أكن فعلت هذا ثم ابتدأت وروى أن بعض
السلطين وصله بمائة ألف درهم فلم يقبل وسمل إليه بعض أصحابه بدوهمين

ذاته M. (٥١)

سل B: حال M. (٥٢)

جعفر G. (٥٣)

ب P. (٥٤) في M. (٥٥)

P. om. (٥٦)

من الزكوة فقبل فقبل له في ذلك فقال ارباب القسرة الاف احق بهاني وانا
 احق بهذين الذين هم من حاجتي اليها وقد ساقها الله الي من غير مسئلة واغنائني بها
 عن الشبهة والحرام وقد قال الواثق لاحمد بن ابي داود لم لا تولى اصحابي القضاء
 كما تولى غيرهم فقال يا امير المؤمنين ان اصحابك يتمتعون من ذلك وهذا جعفر بن
 مبشر وجهت اليه بعشرة آلاف درهم فاني ان يقبلها نذرت اليه بنفسى واستأذنت
 فاني ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسل سبعة في وجهي وقال الآن حل لي
 قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله * ومنها * ابو عمران موسى بن *
 * الرقاشي * حكى * الخياط عن البجلي * وابي زفر انها قال امارا في احد اعلم بالكلام
 منه فقيل لابي زفر سبحان الله وقد رايت ابا الهذيل وابا موسى وصالحا الاسواري
 وتقول هذا فقال كان ابو عمران يبيع في المسئلة الطويلة ^ب بسطر واحد يجواب
 يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب ^ج ويزعم ان الدار دار كفر * ومنها *
 عباد * بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من اصحاب هشام
 القوطي وله كتاب يسمى الابواب نقضه ابو عاصم * و * منها ابو جعفر محمد بن
 عبده * الاسكافي * قال ابن يزداد كان عالما فاضلا وله سمعون كتاب في الكلام
 قال ابو القاسم عن ابي الحسين الخياط قال كان الاسكافي خياطا وكان معه واهب يمتاعه
 من الاختلاف في طلب العلم وبامرانه بلزوم الكتب فضحه جعفر بن حرب الى
 نفسه وكان يبعث الي امة ^د كل شهر عشرين درهما حتى بلغ ما بلغ قال ابو القاسم عن ابي
 الحسين الخياط مات الاسكافي في سنة اربعين ومائتين * و * منها * غيرهم *
 كافي عبده الله الدباغ ويحيى بن بشر الارجاني من اصحاب ابي الهذيل وروى
 عنه القول بتناهي الحركات وروى انه تاب من ذلك * و * منها *

(x) P. احق

(y) B. In om. in B. et P. sit hiatus

(z) P. add ابو الحسن

(n) B. M. الطحي

(b) B. الواحد

(c) M. الاكاس

(d) P. add في

ابوعفان النظامي من اصحاب النظام ومن ازرقان من اصحاب النظام ايضا وله كتاب
المقاتلات قال ابو الحسين الخياط حدثني الادمي قال احضر الوائلي يحيى بن كامل
وامرؤزقان ان يناظره فناظره في الارادة حتى الزمه الحجة ثم ناظره الوائلي بنفسه
فانزله الحجة فقال الادمي يا اميرا المؤمنين قامت حجة الله عليه فان تاب
والا فاضرب عنقه ومنها عيسى بن الميثم الصوفي وهو الذي نزل عند موت جعفر
بن حرب بقول الشاعر * خال الديار فسدت غير مسود ومن الشفاء * ترددي
بالسود * فقيل له يكفي الله ذلك بابي جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب
جعفر بن حرب وصحب ابا المفضل ومنها ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال
ابو الحسن بن زفرويه في كتاب الاشاع كان احفظ الاس لافته والحديث
واسناده كاسناد جعفر ابن مبشر الا ما اخص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن
عياش وكان من اشد الناس على الجبرة والشبهة وما كان ينفك الا في الوعيد ثم
صار في ارجاوى بلد معروف فاطرى يحيى بن بشر الارجاني قال بالوعيد حتى قال
ان عشت لاصنعن فيه الكتاب وكان يقول قت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح
وابوبكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع لما بدن له كتاب
شرح الحديث (الطبعة الثامنة) ابو علي محمد بن عبد الوهاب * الجبائي قال
ابوبكر احمد بن علي وهو الذي سهل علم الكلام * ويسره وذالو كان مع ذلك
فقيها ورعا زاهدا جليلا ولم ينفع لاحد من اذعان سائر طبقات المعزلة له بالانتماء
والرياسة بعد اني اهل هذا بل ما اتفق له هو اشرامه واظهر اثره او كان شيعة ابا يعقوب
الشحام ولحقه غيره من متكلمي زمانه وكان على حداثة سنه معروف بقبوة الجدل حكي

- | | | |
|-------------|-------------|-----------------|
| (e) ورقان | (f) جسر | (g) فانت |
| (h) الطوفى | (i) كل | (j) كذا في الام |
| (k) الغناء | (l) بالمودى | (m) الحسين |
| (n) وفرواته | (o) عباس | (p) التقديم |

الطمان انه اجتمع جماعة لا اظرة^١ فانظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس
 اليس هناك يتكلم وقد حضر من علماء المجبر رجل^٢ يقال له صقر^٣ فاذا غلام ابيض
 الوجه زج نفسه^٤ في صدر صقرو قال له اسألك فنظر اليه الحاضر ونو تعجبوا من جرأته مع
 صقر سنة^٥ فقال له سئل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال افتسميه^٦ بنعله
 العدل عادلا قال نعم قال فهل يفعل الجور قال نعم قال افتسميه^٧ جائرا قال لا قال فيلزم
 ان لا نسقيه بنعله العدل عادلا فانقطع صقر^٨ وجمع الناس يسألون من هذا الصبي^٩
 فقيل هو غلام من جباء قيل وكاف مع عامه حسن التواضع وسأله بعض المجبرة
 ماله لبل علي وعبداهل الصلوة قال الحدود والاحكام قال الخالدي فان التأيب يعد
 قال ابو علي ذلك امتحان فسكت الخالدي وسال البركاني^{١٠} ابا علي فقال ما تقول في حديث
 ابي الزيد عن الامرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتكخ المرأة على عمها
 ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني^{١١} في هذا الاسناد نقل حديث
 حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل قال البركاني^{١٢} حديثان باسناد واحد
 صححت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل علي بطلانه
 واجماع المسلمين ودليل العقل فقال كيف ذلك قال ابو علي اليس في الحديث
 ان موسى اتى آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابو البشر خاتك الله يده واسكنك
 جنته واسجد لك ملائكته اقمصيته فقال آدم يا موسى ان تري هذه المعصية فملايتها
 انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق با^{١٣} اني عام قال موسى بل شيء كان كتب
 عليك قال فكيف تلومني على شيء كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال
 ابو علي البركاني^{١٤} اليس هذا الحديث هكذا قال بل قال ابو علي اليس اذا كان عذر الادم
 يكون عذر الكل كافرو عاص من ذريته وان يكون من لا مهم معجوجا فسكت

(p) لنفسه	(d) صقر	(r) منهم	(q) لناظرته
(u) التي	(v) صقر	(w) افتسميه	(t) علي صقر
(y) بالغ			(z) الحداب

البر كافي قلت واحله يحمل الحديث الذي قطع بطلانه وان كان راويه عدلا
عليه انه حذف في سنده اول الرواة ارسالا او تدليسا كما في كثير من الاخبار
وهو غير عدل وان ظن عدله الراوى عنه فلا يقدح رواية الخبر في عدالة
المذكورين اذا خلل انما جاء من جهة الراوى المذوف اسمه والارسال مع
ظن العدالة جائز قال ابو الحسن "وكان اصحابنا يقولون انهم حرروا اما
ابو علي فوجدوه ما ية الف وخمسين الف ورقة قال وما رأيت ينظر في كتاب
الابو ما ينظر في زنج" الخوارزمي ورأيت يوما اخذ بيده جزءا من الجامع
الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شيء لان العقل يدل عليه
قال ابو الحسن وكان من احسن الناس وجهًا وتواضعا واكثرهم موعظة فبينا هو
في طلائقه حتى ذكر الموت فتعذر دموعه وبأخذ في العظة حتى كانه غير ذلك
الرجل وكان اذ روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن
والحسين وفاطمة ان احرب لمن حاربكم وسلم لمن سلم اليكم يقول العجب من هؤلاء الوايت
بروون هذا الحديث ثم يقولون بمعاوية وروي عن علي عليه السلام ان رجلا
اتاه فقالا ابن لنا ان نصير الي معاوية فنستحله من دماء من قتلنا من اصحابه فقال
علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عملكم انتم مكا على ما فعلتم وروي ان ابا علي
ناظر بعضهم في الارحام وابو حنيفة والزبير حاضرا فقال ابو حنيفة ان ابا عمرو بن
الاعلا نبي عمرو بن عبيد بن لهيا باعثن انك اعجمي ولست باعجمي اللسان
ولكنك اعجمي انهم ان العرب اذا وعدت ائجرت واذا اوعدت اخلفت واشد
* واني وان اوعدته او وعدته * لخاف ايعادي ومنز موعدي *

- يروون M (b) الخفاطر G, *all* الحسن B, (a) لبيسا B, (c)
اسم لعمل الاحكام من علم الفلك زنج *all* تاريخ G, (d) روايته G, *all* (e)
النوايب, التوابت B, الوايت M, G, *see* (g) اذ G (f) فيينا P, (e)
العلي M, (i) هما كما M, (i) اناذن L, (h) النواصب *Fortasse legendum est.*
اذ G (k)

فقال ابو علي ان ابا عثمان اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب ويصدق ولكن حدثني عن قول الله تعالى عز وجل لَا تَلْمِزْنَ مِنْهُمْ شَيْئًا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
ان ملاحا يقول صدق قال نعم قال فان لم يملأها اخفقول صدق فسكت ابو حنيفة وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو وشاك الاعراب عن معرفة الصواب ان الله يتعالي عن الخلف والشاعر قد يقول الشيء وخلافه فهلا قلت في انجاز الوعد والوعيد ما قال الشاعر *

ان اثبات لمجتمع الرأي * شريف الآباء والبيت

لا يخاف الوعد والوعيد ولا * بيت من تارده على فوت

فكست ابو عمرو وكان ابو علي يقول ليس بيني وبين ابي الهذيل خلاف الا في اربعين مسألة وما كان في الدنيا بعد الصحابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من اخذ عنه كواصل وعمرو ووصل ابو علي عن وجه المحكمة في امانة الرسول وابقاء ابليس فقال ان الذي لا يستغني عنه هو الله وحده واما الانبياء فقد يغني الله عنهم بالطاقة واما ابليس فلو علم الله في امانته مصلحة لفعل ولو علم في بقائه مفسدة لما بقي لكن كان يفسد مع موته من فسد مع حياته قال ابو الحسن والرافضة لجهلهم بابي علي وهذا بهير مونه بالصبور كيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر ولم ينقض كتاب الاسكا في السمي المعيار والموازنة في تفضيل علي ابي بكر وتوفي ابو علي سنة ثلث وثلث مائة وكان اوصي الي ابي هاشم ان يدفنه في العسكروان لا يخرج عنه فانما مات صلي عليه اهل العسكروان ابو هاشم الا ان يجمعه الى جباه فحمل الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال ابو الحسن كنت امر مع ابي علي بالغدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدأ بالقبور فدعا لها * ومن هذه الطبقة ابو مجاهد * واسمه احمد بن الحسين

(n) P. اصحاب	(m) G. P. قد	(n) R. add علم
(r) L. الذي استغني	(q) L. جال	(p) G. add. بن عبيد
(v) R. محال	(u) G. add.	(t) G. الحسين
		(a) L. انفس

البغد اذى قال ابو الحسن ما رأى احفظ منه قال وحدثنى ابو القاسم الصفار
ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا يفتاد فصاروا اليه وسأوه ان يحدّثهم في "الدقائق"
قال فأملاً علينا من حفظه خمسة آلاف حديث حتى ضجر فقال كان يحفظ مائة ألف
حديث وكان افقه الناس واعلمهم بالشروط وكان من اصحاب الجعفرين ومن
اصحاب ابى موسى واخذ عنه ابو الحسين الخياط وان من اصحاب من تقدم * * * من
هذه الطبقة * ابو الحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاذ ابى القاسم
البنجى وعبد الله بن احمد وكان ابو علي بفضل البنجى على استاذ * ابى الحسين قال القاضى
كان الخياط عالماً فاضلاً من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في النقوض على ابن الراوندى
وكان فقيهاً صاحب حديث واسع الحفظ لمذاهب المتكلمين قيل سأل ابو العباس
الحلي ابى الحسين الخياط فقال اخبرني عن ابيس هل اراد ان يكفر فرعون
قال نعم قال الحلي فقد غلب ابيس ارادة الله قال ابو الحسين هذا لا يجب فان الله
تعالى قال الشيطان بعدتم الغفر ويا مريم يا قعشاه والله يمدكم مغفرة منه وتضلاً
وهذا لا يوجب ان يكون امر ابيس غلب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى
لو اراد ان يؤمن فرعون كره الا من وسئل عن قوله تعالى وجعل منهم الفرقة
والخنازير وعبد الطاغوت فقيل له قد اخبر انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال
معناه حكم بانهم عبد والطاغوت وسام بذلك قلت وسوال السائل انما يستقيم على
قراءة من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبده وجميع عابده لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه
اخبار عن ماضى وليس داخل في الجعول وسئل عن افضل الصحابة فقال امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلام لأن الحاصل القم ففضل الناس بهما متفرقة في الناس وهي مجتمعة
فيه وعد الفضائل قليل فامنع الناس من العتد له بالامامة فقال هذا باب لاعلم به

في pro P M (w)

ظهور M (x)

الرحمن P (y)

الحسين P (z)

اد M (a)

الله M. add (b)

قول P (c)

ماضى G. L. (d)

سأله P (e)

الاجماع للناس وتسميه الاربع على ما مضى عليه الصحابة لاني لما وجدت الناس قد عملوا ولم اروه انكر ذلك ولا حالف عنت صفة ما فعلوا فأتيت وادان صفة اجتماع خصال الفضل في علي عليه السلام وتفرقا في الصحابة فانه صحب ثلثة من ان السابقين الي الاسلام ثلثة علي وابوبكر وزيد بن حارثة وعلماء الصحابة ثلثة علي ومعاذ بن جبل وابن مسعود والزهري ثلثة علي وعمر وابوذر والنخعي ثلثة علي والزبير وابودجانة والقرطبي ثلثة علي وعثمان وأبي بن كعب والمفسرون ثلثة علي وابن عباس وابن مسعود والاسخياخ ثلثة علي وابوبكر وعثمان وفضل قارب النبي صلى الله عليه وآله واله وحلم ثلثة علي وجعفر والعباس واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلثة علي والحسن والحسين وعن أبي الدرداء انه قال الثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال والذي بالشام يدان الذي بالكوفة قال والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة قال الذي بالمدينة لا يسأل احدا عن النبي انه قال الصديقون ثلثة حرقبيل ومومن آل فرعون وحبيب النجار مومن آل يس وعلي بن أبي طالب وهو افضل ثلثة وعنه علي الله عليه وآله وسلم انه قال اشتاقت إلى علي ثلثة علي وعمار وسلمان وعن الباقر عليه السلام انه قال اعتق عليا عليه السلام الف هبدا وكان يصل في اليوم واليلة اثنتي عشرة ركعة والذي روي عن الباقر فيه بعد والله اعلم انه قد اجتهد بعض الصالحين في تدعيم هذه الدلالة لاكثر من ثمانية رزمة بالتحفة والاخلاص وكان من ذلك في تاريخ ابن ابي عمير والشيخ في تاريخ ابن ابي عمير انه في خراسان اراد ان يمر علي في علي الجبائي فساله اهل الحسب عن الصحبة ان لا يدخل لانه خاف ان يسب في علي وهو من احفاد الناس لا اختلاف في المقتضى في الدلام واعرفهم بانهم كانوا وكان اهلهم بكنته بعد العود الي خراسان حالا بعد حال

(f) L. عليا (g) P. في المدينة (h) Sic L. M. sine punctis; G.

P. at B. sine punctis (i) P. يسين (j) G. عنه

(k) G. لا يستحب

يعرف من جهته ما خفي عليه ومن هذه الطبقة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود
 البغلي الكوفي وهو يعد من منزلة بـ إذ لا خذ^(١) عن أبي الحسن بن أبي طاهر نصرته لمذهب
 البغدي إذ بين وهو رئيس نبيل غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الأدب واسع المعرفة
 في مذاهب الناس وله مصنفات جليلة القوائد كعيون المآبيل وغير هامن مصنفاته
 وأثار جميلة في مناظرة الخلفين وأمندي به ناس كثير في خراسان قال القاضي
 وله كتاب في التفسير وند أحسن وذكر عند أبي علي قال هو أعلم من استأذنه قال
 القاضي وروى أنه دخل عليه بعض أصحاب أبي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه
 وروى أنه حضر مجلس أبي أحمد النعم واشتكمون مجتهدون عظموه غاية الاعظام
 ولم يبق أحد الأقال له ودخل يهودي فتكلم معه بعضهم في نسخ الشرايع^(٢) وبلغوا
 موضعاً حكوا أن اسم فيه فقال اليهودي إن الكفرم عليك فقال اليهودي وما يدريك
 ما هذا فقال أبو القاسم أعلم بغيره إذ مجلساً أجل^(٣) من هذا قال لأقال انعلم أحدكم
 اشتكاهم لم يحضره قال لأقال أفرايت أحدكم يعطمني قال لا قال أقرام فعلموا أن
 ونافارغ فلت ومن محاسن^(٤) مناظرته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف
 بمقالات أبي النعم وذلك أنه "وصل الدير بل من السوفسطائية^(٥) راكباً على بغل فدخل
 عليه فجعل يتكلم الضروريات وبلغها الطيالات^(٦) فسلم^(٧) يتمكن من حجة يتطعم^(٨) قام من
 المجلس موهاه قام في بعض حواريجها فاحذ البغل وذهب به إلى مكان آخر ثم رجع
 لنظام الحديث فمات بن السوفسطائي تدهاب ولم يكن قد انقطع بمحبة عنده طلب
 البغل حيث تركه فلم يجد فرجع إلى أبي القاسم وقال اني لم اجد البغل فقال أبو القاسم
 امك تركته في غير هذا ارفع بالذي طيبته فيه وخيل لك انك وضعت في غير^(٩) بل لماك
 لم تات راكباً على بغل وانما حيل اليك^(١٠) شياً لا وحده^(١١) ما نوع من هذا الكلام فظن
 انه ذكر ان ذلك كان^(١٢) با في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنده وكان

ما B. add. (١) احسن M. (٢) انظر ن (٣) العلم M. add. (٤)
 احسن M. (٥) فلا B. (٦) السوفسطائية M. (٧)
 لك P. (٨) فيه L. (٩) تركته N. (١٠) معه M. (١١)

ابو التسميع مع وفا بالسفاه والجود والهمة العالية^(١) وثبات القلب حتى انهم ارادوا
اختيار ثبات قلبه فرموا^(٢) من مكان عال بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك
وكان تولى^(٣) بعض اعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصبح وكان له الجلالة العظمى
في مجالس العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانماية في ايام المقتدر* و* من هذه
الطبقة ادويكر محمد بن ابراهيم* الزبير* من ولد زبير بن العوام قال القاضي
يقال ان له ثلثة وثلثين كتابا في الدقيق والجليل وبلغ من حفظه في الدين انه كان
مطالب بالمال من جهة السلطان وقد غرز في ظانيره اطراف التصب وكان ينقض مع
ذلك علي ابن الراوندي كتيبه الاربعة وبلغ من السلطان باصفهان المبالغ العظيم حتى
كان يقال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه نحو الف رجل وكان يدعوا انه ان
يمتعه فقير المحكي عن دحل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فغناه
لا ترفع قيمته الا لشيئ اليسير قال القاضي رايت ابنته باصفهان ولها سن كبير وهي
على طريقة ابيها في الزهد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وقد كان ورد
عليه وكانت طريقته في الاكثر طريقه ابي المذيل خاصة* و* من هذه الطبقة
ابو الحسن احمد بن عمر بن عبد الرحمن* البرذعي* قال القاضي وكان نبيل
فاضلا ينسب الي عباد بن سليمان وعباد بن تلامذة هشام الفوطي وحكي عن ابي
علي انه قال كان ابو الحسن اذا كلمني في الخلوة يلين للحق واذا كلمني في جمع
اجده يخالف^(٤) ذلك وكان معظما يبغد اذ قيل انه قال ابو العباس
الحلي ابو الحسن البرذعي ما ليل على ان الاستطاعة قبل الفعل فقال قوله تعالى قال
عَقِرْ بَنِيَّ الْيَتَامَى اَنَا تَبَكَّرْتُ بِهِ قَبْلَ اَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ لِوَآتِي عَلَيْهِ لَقَوِيْ اَمْ مِّنْ

الزبيرى P. (a) يلي M. (c) هالى B. (y) فهو G. (x) وعلو الهمة G. (w)

الزبير M. (d) الحسين M. (e) ان B. G. om.; P. (b)

اخذ B. L. M. P. sine punctis, G. (f) في جمع pro بخلاف ذلك و L. (e)

ابو الحسين M. (i) سيل M. (h) يخالف G. (g)

الى B. G. L. tantum انا inde الى قوله M. tantum قيل Pro his inde a (j)

فاخير انه قوي قبل ان يعمل فقال الحنفي كذب العفريت وقوله غير مقبول كتول المعتزلة
فقال البرذعي ما اجرأك ويحك ان الله تعالى لم يكذبه ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى
اذ ابرز عن قوم يكذب كذبهم لا ترى الى قوله تعالى غلت ايد بهم وقوله
لو استطعنا لخرجنا معكم ثم قال وانهم يكذبون افتكذب من لم يكذبه الله وتكر
على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله ما نسلم الحنفي وعن ابي الحسن البرذعي قال
في قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر الله فامسكوا معاه فامسكوا ان تضيفوا
الي الله تعالى ما لا يليق بعده ولا تقولوا ما قاله الكفار ان الله امرهم بالقول حش
وقد رها عليهم ونظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرت التجم فامسكوا
معناه امسكوا عما يقول به جهال الفلاسفة من انها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله
عليه واله وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن اراد
امسكوا عن القول القبيح فيهم كذالك قوله في القدر وللبرذعي مناظرات كثيرة
وكتب واصحابه هاهنا ابو مضر بن ابي الوائد بن احمد بن ابي داود القاضي
ومن هذه الطبقة غيرهم يعني غير هؤلاء الذين ذكرنا باسمائهم فمنهم ابو مسلم
محمد بن بحر الاصماني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الله احمي محمد
ابن زيد بنه وبين ابي القسم البغلي والناصر للحق عليه السلام وكل واحد فريد
عصره ووحيده هره وكان ابن الراوندي المخذول من اهل هذه الطبقة ثم
جورى به ماجرى وانسلخ عن الدين واظهر الاخذ والزندقة وطردته المعتزلة
فوضع الكتب الكثيرة في مخالفة الاسلام وصنف كتاب التاج في الرد على الموحدين
وبعث الحكمة في تنوية القول بالانبياء والدافع في الرد على القرآن والفريد
في الرد على الانبياء وكتاب الطبايع والزمر والامامة فنقض اكثرها الشيخ ابو علي
والحياط والزيري ونقض ابوهاشم كتاب الفريد وصنف كتابا باسمه فضايع

(k) M. add. ولعنوا

(l) M. موك

(m) G. M. ف فيها

(n) P اتباع

(o) G. M. add هم

(p) B. عصره

المعتزلة فنقضه ابو الحسين وبسمى النقض الانتصار قال القاضي ويتان انه تاب
في آخر عمره قال الحاكم لكفي رأيت عن ابي الحسين انك رذ لك وكنية ابن
الراوندي ابو الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلفوا في سبب الحادثة قيل
فاقة لحنته وقيل تمني رياسة ما نالها فارتد والحد فكان يصنع هذه الكتب للحاد
وصنف لليهود والنصارى والثنوية واهل التعطيل قبل وصنف الامامة لارافضة
واخذ منهم ثلاثين ديناراً لما ظهر منه ما ظهر قامت المعتزلة في امره واستعانوا
بالسلطان^٢ على قتله^٣ فهرب ولجأ الى يهودى في الكوفة قتل ما في بيته
ومنها الناشى عبد الله بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانبار نزل بعد اذ وله
كتب كثيرة نقض فيها كتب المنطق وهرشاعر وله قصيدة على روي واحد
فانية واحدة^٤ اربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى ميسرواقام فيها بقية
عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كل ما طولاً ومن قصيدة له قوله

ما في البرية اخرى عند فاطرها * ممن يدين باجبار وتشبيه

ومنها ابو الحسن احمد بن علي الشطوي^٥ كان من اهل العلم ويمظم العلم واهله
ويصغر قدر العامة يحكى عنه ان غلامه كان بين يديه يطرق له فالتفت اليه رجل
فقال ان هذه الطريق مشتركة لم تتأني لك دوني فقال له نعم خلقت لنا وانتم
مخفرون انا الى نحو ذلك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات
مع الناشى وغيره وروى عنه انه قال في الناشى سمع بالمعيد خير من ابن
تراء وروى ان القائل لذبح هو ابو مجالد حين ناظر الناشى ومنها ابو ذفر
محمد بن علي المكي قال ابو القاسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد
زنجي وكان ايضا امام نيسابور *

الطبعة الثانية

ابو هاشم عبد السلام بن محمد * بن عبد الرهاب الجبائي رحمه الله

علي L. add (٥) علي قتله L. om. (٦) استعانوا السلطان L. (٧)

ابن L. (٨) انتظوى L. G (٩) الحسين L. (١٠)

قال القاضي وإنما قدمناه وانما خاخر في السن عن كثير من ذكر كذا في هذه
الحقيقة يندم في العام * وذكر أبو الحسن * انه * لم يبالغ غيره به
في علم الكلام * وكان من * حرمه يسأل ابا علي حتى يتأذي به
فسمعت ابا علي في بعض الاوقات عند الحاجة يقول لا تؤذنا ويزيد فوق ذلك
وكان يسأل طول نهاره ما قدر عليه فاذا كان في الليل سبق الي موضع ميته
لئلا ياتي دونه الباب فيسئلي ابو علي علي سريره ويوقف ابو هاشم بين يديه قائما يسأله
حتى يضجره فيقول وجهه عنه فيقول "الي وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام
وربما سبق هو فاعلى الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء
لم يتعب من تقدمه في العلم قيل وكان ابو علي ينتظر في شئ من النجوم وكان يقول اكثره
يوري تجري الامارات ولله كتاب في الرد على النجسين فلما ولد ابو هاشم نظر في
الطالع فقال وزقت ولد آخرج من بين نكبه كلام الانبياء وكان ابو عبد الله
البصري يحكي من ورعه وزهده ما يدل على الدين العظيم قيل واجتمع بابي
الحسن النكري فجري بينهما ما ادي الى الكلام في الصلوة في الدار المغصوبة فكان
بالحسن انكر قوله وقول ابيه في ذلك واخذ يتكلم في ذلك فقال ابو هاشم ان
ادعت الجماعة في ذلك سكوت وان لم يكن اجماعنا الكلام بين سيفي المسئلة
فيز الا يتكلمان حتى ادعي ابو الحسن الاستماع فبالتأني الكلام اليه قال القاضي وكان
ابو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطهرهم وجها وقد استنكر بعض الناس
خلقه علي ابيه وابس مخالفته التابع للجبوع في دين القروع بمسئرة قد خالف
اصحاب ابي حنيفة ابا حنيفة وخالف ابو علي الا اخذوا واشتدوا وخالف ابو القاسم

يذكر G. (١)	عما P. (٢)	كبير M. (٣)
لجاجة G. (٤)	أبو L. (٥)	الحسين G. L. (٦)
في الصلوة L. om. (٧)	الحسين L. (٨)	أبو هاشم B. add. (٩)
قلا B. L. (١٠)	يتكلم B. (١١)	أدا M. (١٢)
أبا B. M. (١٣)	Codd. sine punctis (١٤)	فيه M. (١٥)

استاذ وقال ابراهيم الحسن في ذلك شعر

يقولون بين ابي هاشم * وبين ابيه خلاف كثير
فقلت وهل ذلك من خاتر * وهل كان ذلك مما يضير
فلما عن الشيخ لا تعرضوا * لبحر قضا يقى عنه الجور
وان ابا هاشم تلوه * الى حيث دار ابوه يدور
ولكن جري من لطيف الكلام * كلام خفي وعلم غزير

وانما عني بذلك ما ظهر من محمد بن عمر الصيمري وغيره من اكفارهم له في مسألة استحقاق الذم والاحوال وغير ذلك فان اصحاب ابي علي كان فيهم من يوافقهم في ذلك اوفي بعضه ومنهم من يتوقف وفيهم من يعظم خلافه وينتهي به الى اكفاره في بعضه وله عليهم الكتب الكثيرة وقد كان اعظمهم في ذلك محمد بن عمر الصيمري فكان فيه خشونة حتى كان ربما نكر علي ابي علي بعض ما ياتيه فقد حكى ان بعض المتصرفين لما سلطان احتجبه للطعام باجاب فانكر عليه الصيمري ذلك فقال له السلت تعلم ان طعامه الذي يقدمه اليك ما يشتريه وان القالب انهم يشترونه لا يبيعون المال افا تعلم ان ذلك ممكنه وانه مما يجعل له تناوله الى كلام يشبه ذلك قيل وكان ياخذ علم النخوع المبرد وكان في المبرد مخف فليل لابي هاشم كيف تحتمل مخفه قال رايت احواله اولى من الجبل بالمرية هذا معنى كلامه ولما قل ما في يد قدم ابي بقدر اذ ستة سبع عشرة وثلث مائة وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية * ومن ذلك الطبقة محمد بن عمر الصيمري * وكان عالما زاهدا اخذ عن ابي علي * وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بقدر ابي الحسين وغيره

لطيف M. (n) ابيه B. (m)

و del. (q) غيرهم P. (p) على Z. an'd عمرو B. (o)

ال G. L. add. (t) منهم G. (s) فيهم B. M. (r)

مخفه L. add. (y) على M. (x) انه يشتروه L. (w) عمرو I. (v)

في P. لي M. add. (u)

وله كتب، مناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم الصبيان فيروذق بكتب من هذا الوجه وكان ورعاً حسن الطريقة الا ما كان منه الغلو في معادات ابي هاشم حتي اكفره بسبب قوله في الاحوال حتي جاء الى اهله واوهما ان الترفة قد وقعت بينهما وبين ابي هاشم فقالت فما تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف وكان مذهبه في الدار كذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والنشيه فهي دار كفر * ومنها ابو عمر سعيد بن محمد * الباهلي * قال القاضي وكان اوحدا زمانه في علم الكلام والاخبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابي علي ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما يقضي حق اهله بالسكوت ثم يرجع وعامة كلام ابي علي بخط ابي عمرو واستملايه وكان لا يعني عليه دقيق الكلام وجليله حفظه من لسان ابي علي وكان ابصر الناس بالدهاء الى الدين لا يكاد يسمع قصصه يخالف الا لان له وخرج الي بغداد اذ بعث الخوارج من السلطان مفاويه صلاح جهته فمات هنالك في ايام المتتدر بالله سنة ثلثائة فمات مصابه على ابي علي وعزى اليه فيه فنجوب ابو علي على عبد الرحمن الصيدلاني * وقد عزى له في رواية وقال واما ابو عمر * فذا طمع ان يكون مثله الى يوم القيامة قيل واني ابا عمر * خال له وكان مجبراً يا فتى ان يظن الناس انه على * ذهب ابي عمر * فقال يا ابا عمر * انك وان كنت عن غير مذ هبنا فانك منا ولا يصلح ان تقطع * على اهلك * قال ابو الحسن فاقبلت انا فقلت هذا الذي نعمت على ابي عمر * اهو شئ يقدر على تركه ام لا فقال ليس عندي مناظر * ولكن هذا اكلمنا ادموه حتي بنا طرك يعني رئيساً للعبارة لقب نفعه كلب السنة فقلت ليس يعني وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن وانشد في ابو عمر *

رأت عيني المسوس وذا السياسة * فلم يخط العيان * ولا الفراسة
ولم ارها لكافي الناس الا * وباب هلاكه طلب الرياضة

لاني M. tantum; الصندلاني في G. sine punctis; B. Sic L. (f) مصاناته L. (e)

امك L. (k) تنفع G. (j) يكون M. add. (i) القيامة P. (h) عمرو M. P. (g)

العناق B. L. (l)

• من هذه الطبقة • أبو الحسن بن الخطاب • من اهل السكر المعروفين
السنطى وهو من التابعين لمذهب ابي على المتصين له • ومنها ابو محمد عبد الله
ابن العباس • الرامهرمزي • وهو من اصحاب ابي على رحل اليه حالا بعد حال
قال القاضي وهو من له الرياسة العظيمة والاخلاق العجيبة وله كتب حسان
في نقض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهرمزي قال القاضي وكنت اقدم فيه
كثير اقال وفيه ابتدأت كتاب المغني ببركاته وحكي عن الرامهرمزي قال
اردت الخروج من عند ابي علي والانصراف الى بلدي فلما استعدت للركوب
في السفينة اناور رقائتي ذهبت لتوديع ابي علي ورقائتي منتظرون لي • فوجئت وهو يلي
قود عنه فقال اصبر فضاقت صدري بذلك خوفا من ضمير رقائتي فرجعت الى توديعه
فقال لي اصبر فلما قرب الغروب قال الان في ودائع الله فعلت انه انما اخرتني شي يتعلق
بالاختيار يعني اختيار ساعة صالحة وهذا يدل على ان ابا علي كان له تعلق بعلم النجوم وانه
يقول بجواز العمل على ذلك من دون اعتقاد تأثير لها لكنها علامات لما اجري
الله العادة ان يفعله عند المقارنات المعروفة وما يدل على ذلك ما حكاه ابو هاشم قال
كتب اليّ ابو علي في بعض الايام وانا في البدن ان اجتمع ما حصل في البيدر الي
كن قبل هجوم الليل فبعثت فلما جن الليل وقع برد ومطر فسد لاجلها اموال
الناس ولاهي علي كتب في الرد على اهل النجوم ويذكر ان كثير منها يجري
يجري الامارات التي يفتاب الخن عند ها • وكان ابو محمد • الرامهرمزي من
اخص اصحاب ابي علي يستعمل منه وكان يجيب كثيرا من المسائل التي ترد على
ابي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه • وكتب بيده مصنف صار
احدهما الى صاحب الكافي وكان صاحب يتبعج بذلك ويقول ان حروف
خطه تصلح ان تنقش بها شجرة الجبيرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فمنا لما مكنتنا

(m) L. om. ابن	(n) L. المتبعين	(o) sic P; G. L. المعنى B. M.
(p) M. الى	(q) L. om.	(r) G. om.
(s) M. العال	(t) L. add. كتابا	(u) P. add. الى
(v) G. كثير	(w) L. add. مثله	(x) L. يصنع

ان نكتب! لنا مثل ما كتبناه أولا من غير اختلاف بين الخطين بوجه
من الوجوه * و * منها * رزق الله * قرأ على ابي علي أولا ثم علي ابي هاشم *
وبلغ مبلغا عظيما قال القاضي وكان شيخا مسنحا حصر التعصب للمذهب لقي ابا علي ثم
ابا هاشم ثم اصحابه ثم صار الي بغداد وكان يحضر عندي * و * منها ايضا * غيرهم
* اي غير هؤلاء الذين ذكرنا اسماءهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفندي يالي
وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث وقبل لابي هاشم شصف لنا هذين
الرجلين الصيرى والاسفندي ياني قتال مثل الصيرى كثل دار واسعة كثيرة
البيوت فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفندي يالي مثل حجرة لطيفة متناسبة
في العماره فكانه اشار في ابي الحسن الي ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما وترتبا
وان علم الصيرى وان كان اكثر فانه يختلف في الاصابة وعدمها * ومنهم * ابوبكر
احمد بن علي الاخشيد قال المرزباني ابوبكر و ابو الحسن بن المنجم كان هذا ان الشيعان
اخر من شاهد ثامن ورواه من بقي من المتكلمين وعليها وفي مجالسها كان اعتمادا لمتكلمين
يبقى اذ وانتفع بها خلق كثير الا ان ابابكر زاد علي غيره بما صنفه من الكتب وادعه
اياها ولم يطل عمره ولو طال اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلث
ماية وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب علي ابي هاشم واصحابه حتى
انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي ينفر اصحابه الذين يعمرون مجلسه ويومهم انه خالف
ابا علي وصابر الشيوخ في مسايل عظم خلافة فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله علي ابي بكر
ليتم حنه في مسألة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال
لست بهذين الوصفين قال فلماذا اتكلم قال لا جرب معرفتك في ادلة التوحيد قال
القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب * ومنهم *
ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي المنجم وكان متكلمًا خطيبا فاضلا زاهدا وله حلة يجتمع
فيها المتكلمون ويحدث من معتزلة بقية اذ وامس في درجة من ذكر تامين الشيوخ وان

و (a) G.P. add. (2) P. om. ثم اصحابه ثم مار الى بغداد (y) L. add

قلم P. فبا (c) GM. (d) L. توهم (e) L. الي (f) B. فمه

كان فاضلاً نبيلاً وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة وعمره سبعون سنة أو قريباً من ذلك * ومنهم * أبو الحسن بن قزوينه * قال القاضي وكان من الذين بمكان وكثر الانفعال به في بساين البصرة وكان يدرس هناك وكثر أصحابه وكان يفضل علماً وله حظ وافر في الأدب والشعر ومعرفة الناس واخذ عن أبي علي وكان يميل إلى أبي هاشم ويمدحه ويعظمه * ومنهم * أبو بكر بن حرب النُستري كان من أصحاب أبي علي وله مسائل كثيرة اجاب عنها وهو في الدين والعلم بمنزلة عظمى * ومنهم * الخراسانيون الثلاثة الذين خرجوا إلى أبي علي واخذوا عنه * منهم * أبو سعيد الاشروسي ويقال له البرذعي ايضاً وكان يكثر اختلاف أبي الحسن الكرخي اليه فكثير انتفاعه به * والثاني * من الخراسانيين أبو الفضل الكشي فانه لازم ابا علي وله اليه مسائل و^m صنف كتاباً حسناً في الابواب الثلاثة في المغلوق والاستطاعة والارادة جمع فيها ما لا يوجد في غيرها * والثالث * أبو الفضل المجندي سلك طريقة صاحبيه في المدل والتوحيد وامتلى كتابه اللطيف وانقرده ويغل به على الاصحاب فجاءه والي أبي علي وشكوا عليه فاملى عليهم ذلك مرة اخرى ويقال انه جمع بين الكتابين نفياً وتاماً * ومنهم * أبو حفص الترميضي وكان من المنقذين في علم الكلام ويقال انه لما نقض كتاب الابوابⁿ لعباد وهو الذي املاه أبو هاشم فكانه يتعجب من تلك الخطا التي اورد ها قال القاضي ورايت له مسئلة في البقاء يسلك فيها ما وافقه لما شيخنا في امر المنكحة والجن ومصورهم وكان يمنع منه صورهم^p على الحال الذي يقال من الرقة وله في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا * ومنهم * أبو علي البلخي وله رياضة ضخمة وشغل كبير وهو من المصنفين * ومنهم * أبو القاسم العامري من صر من راي^q وكان مقدماً في علم الكلام وله كتب في^r مناظرات وروى ان الحبال الرازي سأله فقال لم قلت ان القدرة لا تتعاقب الابان تخرج الشيء من العدم أي الوجود قال لانها

علي. (i) كثره. L. كبير. (h) م. قزوينه. (g)

منه. M. add. (m) أبي. L. (l) كثر. G. (k) الخراسانيون. L. (j)

صروا. G. (T) تطوره. G. (p) في. L. (o) الانوار. M. (n)

كتب في. C. P. om. (r)

أو "تعلفت بغير" لك لتعلفت بالتقديم كالعالم فانقطع وروي ان هذه المناظرة كانت
لغيره مع الجبال من اصحاب ابي القسم * ومنهم * ابوبكر القارسي فانه بعد
دوره على ابي العباس بن شريح جاءه المبلغ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله
في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان ببغداد حلقه ينسبون
اليه ايضاً ممن يحقق الاعتزال مثل ابن النجيم وقد مضى خبره * ومنهم * ابو بكر
محمد بن ابراهيم القافى الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا
قال القاضي وقد كان باصفهان ايضاً جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيرى * ومنهم *
ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمدان وكان من الصلاح والزهد عمل كبير وباع
من امره انه اذا حضر مجلس النظر وسمع كلام المشبهة والمجبرة يكاد يلحقه الرعدة
اعظاماً لله تعالى * ومنهم * ابو عثمان العسال فانه من اهل الدين " والتقدم في"
العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كاف باصفهان رئيس يقال له
ابو عبد الله بن الحكم وكان داره كالجمع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره
في بعض الاوقات ابو القسم البلخي وابوبكر الزبيرى وانهم لم ياتوا من الحضور
عندهم لحقة من اهل اصفهان فتن وكان يغلو بنفسه وينظر في العلم فيقال " كان
لا يخرج في السنة الامرة واحدة وكانت يقال في ضيمته له انها تغل عشرين الف
درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها ما يقارب الف درهم * ومنهم *
ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيرى وباع في الدين والفضل النهاية وباع
من دينه انه حضر خادماً من دار بدر ليتنقش فضله او الامير فامتنع فقال له
ان امتنعت لقلة الاجرة فاني ازيدك وباع الزيادة مائة دينار فاني حتى سمع صيحة
من دارنسا انه يشكونه على ترك ذلك لسوء حالهم فلما كان بعد ذلك دخل اليه
تاجر واعطاه علي بن قيس بعض القصص عشرة دراهم فلما فرغ من ذلك حمل تلك
الدراهم الي نساؤه ورمي بها اليهم وقال منذ اربعين سنة اجتهد في

- | | | |
|----------------|-------------------|--------------------------------|
| (u) M. العلم | (t) L. add القاضي | قال انها لو P. قال انها لم (s) |
| (v) L. add اهل | (w) L. M. يغلو | المصل B. add (v) |
| (b) M. حالتهم | (u) M. من | (y) G. add |
| | | (z) L. add بكر |

ان ° لا اطعمكم الحرام وقيل بلغ من حسن قرأه انه ان الخالفين كانوا يجتمعون على باب المسجد يسمعون ° قرأته في التراويح ويصلي معه الرجل او ثلثون قيل له في ذلك قال ما يسرني منهم ان يصلوا خلفي كما لا يسرني ان يصلي خلفي اليهود * ومنهم امامية كالحسن بن موسى ° النوبختي * فان محله في العلم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهو منسوب الي نوبخت رجل * الزبيرى اصفهاني اصحاب * كبير * الطبقة العاشرة * اعلم ان هذه الطبقة تشتمل على ذكر من اخذ عن ° ابي هاشم وعن هوفي طبقة مع اختلاف درجاتهم وتفاوت احوالهم ° وقد منا اصحاب ابي هاشم لكثير منهم وبراعتهم فمنهم * ابو علي بن خلاد * صاحب كتاب الاصول والشروح ° درس علي ابي هاشم بالمسكركم ° يفتي اذ وكان في الابداء بعيد الفهم فرمى باني لما يجد نفسه عليه فلم يزل مجاهد لنفسه حتى تقدم علي غيره قال القاضي كان علي اتمام كتاب الشرح فاتفق له المقام في البصرة وكان هناك الخالدي وهو اصل في الارجاء تقدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الى ادب ومعرفة ومات ولم يبلغ حد الشيخوخة * ومنهم الشيخ المرشد ابو عبد الله الحسين بن علي ° البصري * اخذ عن ابي علي بن خلاد ° اولاً ثم اخذ عن ابي هاشم لكنه بلغ بجده ° واجتهدا د مالم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكاصر علي ذلك في علم الكلام صبر علي مثله في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل حالاً بعد حال ولم يحفظ في ° الدنيا بما جرت به العادة للعلماء بل كان في بغداد يصبر علي الشدائد وهو مكب علي طلب العلم واقعد دخل عليه ابو الحسن الازرق يوماً وهو يصنف كتاباً فغالب في حجرته ماء فلم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده ° فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جامع فوضع قلبه والجزء وقال اذا تركت التعليق هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلني ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

- | | | |
|--------------------|-----------------|---------------------------|
| (c) L. في ابي | (d) P. يستمعون | (e) L. يصلوا |
| (f) L. P. يجي | (g) M. عبد | (h) G. (in marg) حالاً ثم |
| (i) L. M. P. الشرح | (j) G. خالد | (k) M. مجده |
| (m) G. من | (n) M. add. قطر | |

ابو الحسن ٧٠ ذرقي يده بالنفقة كثيرا وكان يحب الاكل معه فاذا دخل عليه
اشترى طعاما ايا كلاهما ولو كان عنده شيء موجود وبلغ من امره في علم
الكلام ابن ابى الحسن كان يرجع اليه ورمحاضه عنده ٥ يسمع ٦ ما يجري وورد عليه
مسئلة في الاجتهاد ٧ من ناحية عضد ٨ الدولة قرأى الصواب ان يحجبها الشيخ ابو عبد الله
وهو الكلام في ان كن مجتهد مصيب وفي الاشبه وكان يفلو في تعظيم ابى الحسن
حتى قال ما رايت اباه الحسن منقطعا قط ان كان الكلام له فانه يتجلى وان كان عليه
يورد ما لا يعرف معه ذلك قال ومن ظريف امره ٩ انه يطيل ١٠ في اماليه ويختصر
في تدريسه والغالب من حال العلماء خلاف ذلك وكان في بعض الاوقات ربما
يظهر الندم علي تطويل اماليه ويقول ان الاختصار اقرب الي ان ينفع به لكي اذا
وجدت نفسي خاطرا او مل ان ينفع به احببت ان اماليه فكان يطول المسئلة
بالاسئلة لزيادة الايضاح وكان شديدا في التفرغ في الطهارة حتى كان يتخذ لبيت
الخلوة نعلا ولنفس الطهار نعلا اخر ١١ واساير الاعمال نعلا مع ضيق المعيشة وباغ
من ورعه ان الملك عضد الدولة قد رسم ان يحمل اليه سلة من طعام خاصيته
فكان لا يتناول منها شيئا ويحرم في الاكل على عادته ويجمع على ذلك من يانس
به ١٢ وكان من تلامذته ١٣ من اهل البيت عليهم السلام ١٤ ابو عبد الله الداعي ١٥
وكان يقول لغيره من تلامذته لا تكلوا في حضرة الشريف في مسئلتين
فان قلبه لا يحتمل مسئلة النص ومسئلة سهم ١٦ ذوى القربى وكان يميل ابى علي عليه
السلام بمبلا عظيما وصنف كتاب التفضيل واحسن فيه غاية الاحسان وكانت
كتبه تصل بتأضي القضاة حين صار الي الري حتى ولي القضاء فانتطعت كتبه
ونوفى ستة سبع وسنين وثلاث مائة ١٧ منهم ١٨ ابو اسحق بن عياش ١٩ وهو ابراهيم
ابن عياش البصري قال القاضي وهو الذي درسنا عليه اولاهو من الورع
والزهد والعلم علي حد عظيم وكان رحل اليه من بعده اذ قوم فيجمعون

في B. (١) بطول (٢) B. G. L. om. (٣) فسمع (٤) L. معه (٥)

منه P. (٦) او امل B. (٧) G. M. om. (٨)

بينهم L. (٩)

مجلسه الى مجلس ابي عبد الله وكان مع مواصلة لابي هاشم كثير اخذه عن ابي سني بن خلاد
ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم اتروا له كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام
وفضلها وكتب اخر ^(حسان) * * منهم * السيراقيان * وهما اثنان احدهما ابو القسم
السيراقي قال القاضي شهدت له مجلسا يدرس فيه ^(الاصول) والنحو قال ولقد عقد
ابو القسم بن سعد ^(الاصناف) وزير السلطان في البصرة مجلسا عظيما للجمع بين
اصحاب ابي هاشم وبين الاخشيدية فقد كانت الفتنة عظمت بينهم فحضرنا
ذلك المجلس فاتفق من زعيمهم الحبشي انه قال في بعض ماجرى من كلام يجري
مجرى التوبيخ له باحضار العامة فقال انهم من اهل القرآن والسنن فقال وما الذي
يفعل بالحرمة والسكون فاقبل ابو القسم عليه بالتعنيف العظيم وقال كانك ذممت
ما جعله الله طريق معرفته واخذ يورد في ذلك ما يقوى به كلامه وعظم الا لنتفاع
به انيته الصالحة قيل ^(لو دخل عليها) ابو القسم الواسطي فاخذ يظهر الغم ^(لشدته) علته
فقال له ابشر فقد نطقت اخوا الى بحسب طائفتي ومضي ولم يخلف من الدنيا الا
اليسير قيل ومات عن اثنتين وثلاثين سنة * والثاني * هو ابو عمران السيراقي في درس
على ابي هاشم او لا ثم فارقه واختلف الى ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعوا الناس
الى التوحيد والعدل ولحقه بسبب ذلك الحزن العظيم * * منهم ابو بكر بن
الاخشيد * وقد مر شرح احواله * * منهم ابو الحسين * ^(الازرق) * وهو
احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول الانباري التتويخي وقد كان
من بيت للرياسة وبيت الحمد يث اخذ الكلام عن ابي هاشم والفقهاء عن الكرخي
والقران عن مجاهد والنحو عن ابن السراج وجمع الي ذلك من حسن الاخلاق
والتواضع ما يزين به علمه فانه مع عظم شأنه كان باقى المتفهمة ويطلب التعاليق قال
القاضي وكان ياتيناو يطلب التعاليق ويظهر الاستفادة في ذلك وكان له من الفضال

- | | | | |
|--------------|-----------------|--------------------|--------------------|
| (a) L. به | (b) امامان | (c) اخرى | (d) عبد الله |
| (e) M. واما | (f) للسيرافي | (g) L. الاصحابي | (h) سعيد |
| (i) اخذ الغم | (j) قبل | (k) M. pro الحالصة | (l) B. pro الحالصة |
| (m) الاخشيد | (n) G. M. الحسن | | |

على أبي هاشم وأصحابه شي^١ كثير * و * من هذه الطبقة * غيرهم أي غير هؤلاء
الذكورين وهم جماعة * منهم * أبو الحسين الطوائفي البغدادي أخذ عن أبي هاشم العلم
الكثير وهو من فقهاء أصحاب الشافعي وله كتاب في أصول الفقه * ومنهم * أحمد بن
إبي حاتم وهو النجيب من أولاد أبي هاشم بن أبي علي وله درجة في العلم وأمه جارية
اشتراها أبو الحسن بن فرزويه^٢ لأبي هاشم وذلك أنه دخل عليه يوماً فقال أنا راغب
في شي^٣ من البياض فقم مراده واشترأها له بثمن كثير * ومنهم * اخت أبي هاشم
بنت لاني علي بلغت في العلم مبلغاً وشالت أباها عن مسائل فاجاب عنها وكانت
داعية النساء اتفعم بها في تلك الديار * ومنهم * أبو الحسن بن النجيم من أهل بغداد
أخذ عن أبي اسحق بن عياش ثم اختلف إلى أبي هاشم بغداداً واستفاد منه علماً
كثيراً وصاحبه منزلة عظيمة * ومنهم * أبو بكر البخاري وكان يلقب بمعمل عايشة
لعمري لما أخذ عن أبي هاشم الكلام وعن أبي الحسن الفقه وبلغ في العلم مبلغاً^٤
* ومنهم * أنه أحمد العبدكي أخذ عن أبي هاشم وأدعي في الجامع الكبير أنه من
تصانيفه وكان^٥ حنظله وخرج^٦ أني خراسان فحضر مجلس أبي القاسم فحكى^٧ من أنصافه
ورجوه^٨ أبي كثير مما يورد عليه ما يليق بفضل ودينه ثم أن العبدكي خلط القول
في الإمامة ونقل من قول أبي قول وأخذ عظمه أبو القاسم حيث كتب إلى أبي سهل
محمد بن عبد الله فقال في كتابه وقد ورد علينا فتعرف يا بن عبدك ما رأيت
رجلاً أعرف بدقيق الكلام وجليله منه * ومنهم * أبو حفص المصري أخذ عن الأخشيذ^٩
وكثيراً الانتفاع به في^{١٠} سورة * ومنهم * أبو عبد الله الحبشي أخذ عن أبي حفص المصري^{١١}
* ومنهم * أبو الحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعلم الكثير وكان يقال له علي
الجامع لأنه جمع بين علوم الكلام والفقه والقرآن والنحو واللغة وقيل للصاحب هلاً
صنفت تفسيراً فقال وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئاً وكان مع قلة ذات يده
وشدة فقره يسأل طريق المروة وكان يقول تفسير ي سنان يمتني منه ما يشتهي
وله أنصاف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيوبه وأخذ عن أبي بكر الأخشيذ^{١٢}

(k) G. زفروية (l) L. لاني (m) M. add. عطيا (n) M. P. add. عه

(o) G. المصري (oo) Sic L. (p) L. أبو الحسن الحسيني

(q) G. المصري (r) Sic L.

وذهب مذهبه وكان يتمصب علي ابي هاشم قال البخاري وحضرته لا عرف طريفته
فتجاوز كل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب علي ابي هاشم فيها خالف فيه ابا علي
* ومنهم * الخالدي في البصرة وكان يميل الي الارجاء ويشدد فيه وهو ابو الطيب
محمد بن ابراهيم بن شهاب وكان فقيها متكلما اخذ الكلام عن البرذعي وهو بغدادى
المنصب يتمصب لهم علي البصرة * ومنهم * محمد بن زيد الواسطي متكلم جادل
وله مناظرات * ومنهم * ابو الحسين بن علي من اهل نيسابور * ومنهم * ابو القاسم
بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان
حسن القراءة للقرآن

فصل

* ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها التاضى ذكرنا طبقتين احرتين - ادية عشرة
وثانية عشرة ذكرها الحاكم * الطبقة الحادية عشرة * هم ابو الحسن قاضى القضاة
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الممداني كان في ابتداء حاله يذهب في الاصول
مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وناظر
عرف الحق فانقاد له وانتقل الى ابي اسحق بن عياش فقرا عليه مدة ثم رحل الى
بغداد وقام عند الشيخ ابي عبد الله مدة مد يدته حتى فاق الاقران وخرج فريد
دوره قال الحاكم وايسر * نخبرني عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفصل فانه الذي
فتق علم الكلام ونشر بروده * ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب
وضعتهم من دوق الكلام وجليله ما لم يتفق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس
والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت
الرئاسة في المعتزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه
ومسائله نسخت كتب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تفني عن الاطئاب
في الوصف واسعة ما له صاحب الي الري بعد سنة سنين وثلاث مائة بقي فيها
مواظبا على التدريس الي ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع

بن احمد بن عبد الجبار P.add. (v) اهل P.add. (u) يشدد (t) واحد L. (s)

مواظبا L. مواظبا B.M.P. (y) برده M. (x) لم L. (w)

مائة وكان له احب يقول فيه هو افضل اهل الارض ومرة يقول مواعلم اهل
الارض واراد ان يقرأه ابي حنيفة على ابي عبد الله فقال له هذا علم كل مجتهد
فيه مصيب وانا في الحنفية مكن انت في اصحاب الشافعي فبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً
وله اختيارات لكن وفرايانه على الكلام ويقول للفقه اقوام قومون به طلباً
لاسباب الدنيا وعلم الكلام لا غرض فيه سوى الله تعالى قال الحاكم ويقال ان له
اربع مائة الف ورقة ما صنف في كل فن ومصنفاته انواع منها في الكلام كتاب الدعوى
والصوارف وكتاب الخلاف والوفاق وكتاب الخطر وكتاب الاعتماد وكتاب
المنع والتناع وكتاب ما يجوز فيه الزيادة وما لا يجوز ان يغير ذلك ما يكثر
تمهاده واما في الكثرة كالغنى والفعل والفاعل وكتاب المبسوط وكتاب المحيط
وكتاب الحكمة والحكيم وشرح الاصول الخمس ومنها نوع في الشروح كشرح
الجامعين وشرح الاسول وشرح المقالات وشرح الاعراض ومنها في اصول
الفقه النهاية والعمدة وشرحه وله كتب في الفقه على الحنابلة كتنقيح الملح وتنقيح الامامة
ومها جوابات مسائل وردت عليه من الافاق كالاراذيات والمسكرات والقاشانيات
والخوازميات واليسابوريات ومنها في الخلاف نحو كتابه في الخلاف بين
الشيخين ومنها في المواظف كنصيحة المتفقه ثم له كتب في كل فن بلغنى اسمه ومن
لم يبق احسن فيما وابدع وعلى الجملة فحصر مصنفاته كالمنذر ومنهم الامام
ابو عبد الله الداعي محمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري
والفقه عن الكرخي وبلغ فيهما مبلغاً لا وراءه وقد كان قبل ذلك اخذ في فقه الزيدية
عن ابي العباس الحسين وابو عبد الله عن قام ودعا كما سياتي في سيرة الائمة ان شاء الله تعالى
توفي بهوس سنة ثنتين وثلاث مائة وقبر مشهور هناك زور ومنهم ابوالعباس الحسين
اسمه احمد بن ابراهيم وكان فاضلاً عالماً جامعاً بين الكلام والفقه وله كتب كشرح الاحكام

الحاضر (b) M. (a) M. في (c) G. M. (d)

من (c) M. P. van (d) B. G. L. (e) M. (f) العمدة (g) العميد (h) G. (i)

على (h) L. فيها (i) Z. الحسين (j) B.

والمنتخب وغيرها * ومنهم * الامام المويد بالله جمع بين الكلام والفقہ واخذ عن
قاضى القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصرى ومبائى
طرف من سيرتهما في السير * ومنهم * يحيى بن محمد العلوى له مرثية في العالم
وكان يميل الى الارزاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حصرة صاحب
بجرجان سنة خمس وتسعين وثلاث مائة وللصاحب تزية الى اولاده في غاية
الحسن تدل على عظم فضله وعلو منزلته * ومن هذه الطبقة * ابو احمد بن ابي جلال
اخذ عن ابي عبد الله درس بالاعواز وكثر الانشاع به وله تصانيف وتفسير وكان
يتعصب لابي هاشم على الاخشيذية * ومنهم * ابو اسحق النخعي اخذ عن ابي عبد الله
* ومنهم * ابو يعقوب البصري البستاني * ومنهم * الاحد بن ابوالحسن بن اسحاق
ابى التسم مشكك جدل حاذق يتعصب لابي القاسم وكثير اما يسلك مذاهب ضعيفة
ويضيفها الى ابي القاسم * ومنهم * ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنيفة قرأ على
ابى عبد الله البصرى وباع مبلغا عظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل * ومنهم *
ابو الحسين بن حاتم من الاخشيذية * ومنهم * ابو الحسين القاضى علي بن عبد البر بن
الجرجاني جمع بين الكلام وفقه الشافعي وله محل عظيم وهو القائل *

يقولون لي فيك انيا ض واغا * راء ارجلا بين موقف الذل انجا
ولم ابتدئ في خدمة العلم مهتيا * لا خدم من لاقيت لكن لا خدم
أأشتي به نرسا واجنبه ذلة * اذن فاتباع الجهل قد كان اسلبا
ولوان اهل العلم صانوه صانهم * ولو مظلوم في النفوس تعظا
ولكن اذ لوه فان وودنسوا * يحياه بالاطماع حتى تهجسا
* ومن هذه الطبقة صاحب الكافي * وابو نصر اسمعيل * بن حماد الجوهري
امام اللغة مصنف الصحاح ومن شعره في ذم رجل من النواصب *
* رايت فتى اشترا ازرقا * قليل الدماغ كثير الفضول
* ينضل من جمعه دانيا * يزيد بن هند علي ابن البتول

لذا L. P. (h) غيلان L. ; عملاق (i) sic G. M. P. ; B. وشهر (i) L. adh.

حده (a) G. (n) M. P. om. (g) in marg. (هـ) (u) M. P. (u) اهانوه (d) L.

الطبعة الثانية عشرة * هم اصحاب قاضي القضاة * منهم * ابو رشيد سعيد بن محمد
النيسابوري وكان يقد اذني المذهب * فاجتلف الي القاضي وله تصنيف * قد رس عليه
وقبل عنه ائمة من قبول و صار من اصحابه واليه انتهت الرياسة بعد قاضي القضاة انقل
الي الري وتوفي فيها * وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابتدأ فيه بالجواهر
والاعراض ثم بالتوحيد والعدل * واعترض في ذلك فجعل نخبة اخري قدم فيها
الجلي * وكان القاضي يخاطبه بالشيخ ولا يخاطف به غيره وله اليه مسائل كثيرة
اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن الحسين قال كان
له حادثة في نيسابور قبل خروجه الي الري يجتمع بها المتكلمون قال وسمعت غير
واحد من مشايخنا يقول ان قاضي القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام
يقرأ * ويعلق كما هو في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد
فصنف كتاب ديوان الاصول * ومنهم * ابو محمد عبد الله بن سعيد اللباد اخذ
عن القاضي وكان خليفته في الدرس وبقي بعده وله كتب كثيرة حسنة منها
كتاب النكت احسن كتاب * ومنهم * الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين
الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيبيني والمرزباني
وهو ما يميل الي الارجاء وشهرة علمه تفنى عن التذكير في اخباره
* ومنهم * الامام ابو الحسن * الحلي جمع بين الكلام والفقه والورع شيئا
عظيما ويوع له كتاباتي في شرحه ان شاء الله تعالى * ومنهم * الناصر والداعي
الناز لان يابل وابو جعفر الناصر الصغير * ومنهم * ابو القاسم البستي احمد بن احمد اخذ
عن القاضي وله كتب جيدة وكان جدي لاحاذ قاويل الي المذهب الزيدية وناظر
الباقين قطع له لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته * ومنهم * ابو الفضل العباس
بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد قيل كان يحفظ ما ية الف بيت وله
كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

بها (r) P. Haec inde a desunt in G.M. (q) وله تصانيف (p) G. M. add.

في (u) B. الكلي (u) B. G. P. L. الجلي (t) Sic B. G. P. L. فاعرض (v) L. add.

في (y) G. L. M. om. الحسين (x) L. M. يقرئ (w) B. L. P. كما (v) B. add.

واعظمه ما مثل به لـاحمد بن علي بن مخلد وقد نهى ان يضيع عمره فانشده .

ضاع عمر الشباب عني فاختشى * ان عمر الشيب ايضاً يضيع

* ومنهم ابو القاسم الميزوكي "احمد بن علي جمع بين العلم والثراء والادب والزهد

نزل نيسابور فاستدعاه صاحب الي حضرته فانشأ يقول *

قل للذي لقب بالصاحب * ولست فياقلت باللاعب

تعتقد العدل ولا ترعوي * اف لهذا القول من كاذب

وتدعي انك مستبصر * يا شاهد آفي صورة الغائب

عادت من واليت ان لم اكن * منك ومن فعاك في جانب

* ومنهم ابو محمد الخوارزمي اخذ من القاضي وظهر فضله في العلم * ومنهم *

ابو الفتح الاصفهاني جمع في اخر عمره بين فضل وعلم وكان في غفوان تنابه دنس

نفسه وتبع الروساء ثم قاب وورد الكتاب من محمود سلطان زمانه فعمل

المعتزلة في حضرته بفريضة فعمل من نيسابور ثلثة نفر هو وابو صادق امام مسجد

الجامع وابو الحسن الصابري المعروف بسبويه لعله بالنعوفيت بهم الى غرداو

فقاتوا هناك ومبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس * ومنهم ابو الحسن الرافعي

والقاضي ابو بشر الجرجاني وزيد بن صالح وابو حامد احمد بن محمد بن احمق التجار

قرأ علي القاضي ابن نصر بن سهل وابي محمد الخوارزمي وابي الحسن الهوازي

ثم خرج الرزي وقرأ علي قاضي القضاة * ومنهم ابو بكر الرازي وابو حاتم الرازي

وابو بكر الدينوري وابو الفتح الصفار وابو الفتح الدماوندي وابو الحسن الكرمانلي

وابو الفضل الجلودي وابو القاسم بن ميكائيل وابو عاصم الروزي وابو نصر بن مرو

وابو الحسن الخطاب وابو طالب بن ابي شجاع من آمل * ومنهم ابو الحسين البصري

محمد بن علي صاحب المعتمد في اصول الفقه اخذ عن القاضي ودوس ببغداد وكان

مستبصر *L* (b) المبروكي *G. L.* المتروكي *B.* (a) لكلام *M.* (z)

الى عشر ذات *M.* (c) من *in B. desunt.* (d) *Haec inde* *G. L. om.* (e)

محمد *M.* (h) نسر *G.* (g) ارقا *M.* (f)

الحسن *L.* (k) متكلم *M.* (z) الى *G. M. add.* (i)

جد لاحقاً قاوله كتب كثيرة منها تصفح الادلة وتقص الشافي في الامامة وتقص
 المنع في الغيبة وكان للبا شمة عنه نقرة لامر ين احدها انه دنس نفسه بشئ من
 الفلسفة وكلام الاولائل وثانيهما مارد علي المشايخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر
 ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاكم وبهذين الامرين^m لم يبارك في علمه * قلت *
 وهذا نوع تعصب بل قد تنعم الله بعلومه من غيره الا تري الى كتاب المعتمد في
 اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتأخرون في هذا الفن واعتمدوه
 وكذا لك غير من كتب اصول الدين كالفائق ومن تلا مذهب الشيخ الفخير محمود بن
 الملاحي مصنف المعتمد الاكبر وقد تابعهما خاق كثير من العلماء المتأخرين كالامام
 يحيى بن حمزة واكثر الامامية والفخر الرازي من الجبرة اعتمد علي رايه في اللطيف
 وغيره * ومنهم * البخاري ابو طاهر عبد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان
 حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير * ومنهم * السمان ابو سعيد وحيد عصره
 في علوم الكلام والفقه والحدث وله من الزهد والورع والبس لغيره كان
 يقوم الدهور بما درس في الري ورتنا درس في الديلم * ومنهم * ابو محمد
 الحسن بن احمد بن متوية اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالعقائد في اصول
 الدين والتذكرة في لطيف الكلام * ومنهم * ابو عمرو القاسمي وعلي الطائفي
 وابو محمد الزعفراني وهما من بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية
 وقد تركنا كثيراً من شهرته دون ذلك وان كان فاضلاً عالماً اعتذر بحصر مجاله
 اتساع الكلام في ذلك *

١) ماورد

الوجهين B. الامر (m)

من (n)

- the Glaser Collection in the Royal Library, Berlin, dated A. H. 1081.
- L.** fol. 53 [b] l. 8 to fol. 74 [b] l. 28. of nr. 438 of the Landberg Collection in the same library. about A. H. 1100.
- M.** fol. 167, l. 6 to fol. 234 [b] l. 12 of Or. 3772, British Museum, dated A. H. 1110.
- N.** Or. 4021, in the same library, is a copy of the original work (البحر الرخا) without the commentary, dated A. H. 853.
- P.** fol. 39 [b] l. 8 to fol. 55 [b] l. 5. in the Public Library, Patna, dated A. H. 1055.

The Second Part will comprise a translation of the text, with introduction and notes.

I desire here to express my warmest thanks to Professor T. W. Rhys Davids, who made it possible for me to collate MSS. G. and L. by procuring the loan of them to the Royal Asiatic Society from the Director of the Royal Library, Berlin.

For the printing of this book, I am indebted to the liberality of the Government of H. H. the Nizam of Haidarabad, Dakhan, and the kind offices of Nawab Imadu-d Dawlan Imadu-l Mulk Mawlawi Sayyid Husayn Bilgrami.

PREFACE.

The author of the work from which the following extract is taken was one of the most learned of the Zaydi Imams, by name Al Mahdi idin Ahmad b. Yahya b. al Murtada. Born in A. H. 764, he was proclaimed Imam A. H. 792, but in the subsequent year was deposed and cast into prison in San'a, where he remained in captivity till A. H. 801. He died of the plague in 840.

He was a voluminous writer, and among the works that issued from his pen was a full exposition of Zaydi law, entitled *الاجر الزخار*. He claims for it that it will impart to any one who thoroughly masters its contents, all the knowledge he requires to become a mujtahid. The body of the work is preceded by a theological introduction in eleven books, the first of which is *كتاب المل والنحل*. The author afterwards himself wrote an extensive commentary to this introduction, entitled

غايات الأفكار ونهايات الانظار المحيطة بمجايب البحر الزخار

Each section of this commentary bears a distinct title, the first being *كتاب المبة والامل في شرح كتاب المل والنحل*

It is from this commentary, (which is interwoven with the original text in a manner familiar to the student of Arabic literature), that the following pages have been extracted.

The text, now printed for the first time, has been prepared from the collation of the following MSS.:

- B. fol. 38 [b] l. 16 to fol. 58 l. 13. of Or. 3937, British Museum, London, (written apparently in the 15th. century.)
- G. fol. 82 [b] l. 3 to fol. 116 [b] l. 10 of nr. 108 of

AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE
KITABU-L MILAL WA-N NIHAL

BY

AL MAHDI LIDIN AHMAD B. YAHYA

B. AL MURTADA

EDITED BY

T. W. ARNOLD.

PART 1.

ARABIC TEXT.

Printed at the Dairatul Ma'ari Press.

HYDERABAD (DECCAN.)

1898.

